



أجهزة الاسعاف الفوري والتعليم التطبيقي



فحص امراض النوم وأجهزة المعالجة التنفسية  
ومستلزمات العناية الطبية المنزلية والرعاية الصحية



CAE



ZOLL

DeVilbiss



DJO

Medical Int



CARDIOLINE

Allied

معدات ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والجبات

تجهيز مستشفيات ومراكز وعيادات طبية

STERIDIUM

MUKA

Geratherm

Panasonic

Medpoint



هاتف رقم: 0795400197 - 0788587922 06 - 4646408



sales@hadimedical.com

انترنت:

www.hadimedical.com

العنوان: جبل عمان - شارع ابن خلدون (الخالدي) - مقابل صيدلية روجي



4	أ. د. محمد المجالي	مرة أخرى .. الإساءة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم
6	د. صلاح الخالدي	التقديم والتأخير في البيان القرآني
8	أ. د. محمد زكي خضر	مثنائي القرآن الكريم
10	إسماعيل أبو عفيفة	جمل معترضة في القرآن الكريم
15	أحمد بازز	منابر المساجد زمن الفتن- الواقع والمأمول
16	معزوز عبد الحق	فقه الحديث بين الإفراط والتفريط
18	د. أحمد عرفة	حرمة الدماء في شريعة الإسلام
22		الجمعية تطلق حملة الوقف الرابعة
24		المرايطات في المسجد الأقصى.. بطولات يومية
40	مؤمنة معالي	التكنولوجيا تخرق خصوصية الأوقات العائلية
41	د. ياسمين غزال	أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية على الأطفال
42	محمود الرجبي	قنوات الأطفال الفضائية بين الفائدة والضرر
44	د. أميمة عمور	الميديا .. متى تؤثر سلباً على أطفالنا؟
48	د. أنور أبوديكاك	الإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .. و واجب نصرته

## الاشتراكات (12 عدداً)

### داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد  
(٢٥) ديناراً للمؤسسات  
شاملة أجور البريد

### خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية  
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

## الهراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمزا البريدي ١١١٩٠  
عمان - الأردن  
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤  
فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦  
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١  
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : [www.hoffaz.org](http://www.hoffaz.org)  
البريد الإلكتروني : [forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠ د)

### تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى. - ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة ([forqan@hoffaz.org](mailto:forqan@hoffaz.org)).

مشرف عام المجلة السابق  
د. إبراهيم زيد الكيلاني  
- رحمه الله -

## هيئة المجلة

المشرف العام  
أ. د. محمد خازر المجالي  
المدير المسؤول / رئيس التحرير  
د. سليمان محمد الدقور  
مدير التحرير  
أ. أحمد طاهر أبو عمر

## مستشارون

أ. د. زغلول راغب النجار  
أ. د. محمد راتب النابلسي  
أ. المستشار عبد الله العقيل  
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي  
د. أحمد إسماعيل نوفل  
أ. حسن محمد علي

## محررون

مجاهد أحمد نوفل  
حمزة عبد الحليم حيمور  
رنا عادل إبراهيم  
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

## المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي  
مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب  
محمد شلال الجناحة / السعودية  
زكي شلطف الطريقي / البلقان  
رائد حسني داود / إيطاليا

## تصميم وإخراج

دار الفصحى  
للتنصميم  
[www.darfan.com](http://www.darfan.com)

خطوط  
يوتيبيك  
0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر  
عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة



جمعية المحافظة على القرآن الكريم



الفرقان

وصارت  
مجلة الفرقان على  
الجوال

تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.

Available on the iPhone  
App Store

ANDROID APP ON  
Google play

هاتف مباشر: 0797479979

مجلة الفرقان القرآنية الأردنية



أ.د. محمد خازر المجالي  
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

# ورثة الأنبياء .. للإساءة إليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ندرك** جيداً حجم الكراهية التي يُكنّتها الغرب على وجه التحديد لرسول الرحمة ﷺ، وليس هذا بالجديد؛ فمنذ اللحظة التي أعلن فيها نبوته ورسالته للناس وأنه رسول الله، ودعاهم إلى التوحيد، من حينها كان العداء العلني والسري، فهو تاريخ مليء بالأحداث التي سببها الكبر أحياناً، والحسد أخرى، والبقاء على الشرك والشهوات من جهة ثالثة.. وهكذا، فالمشركون تعجبوا من جعل الآلهة إلهاً واحداً، واليهود حسدوا العرب وكيف يكون النبي المرتقب منهم، وأوصافه موجودة في كتابهم، وكذا النصراني... كل أولئك وغيرهم جالتهم الشياطين، ولا ننسى مقولة حبي بن أخطب لأخيه، وقد ذهباً للتأكد من علامة النبوة عند رسول الله ﷺ، ويسأله أخوه: أهو هو؟ فيقول: نعم، ويسأله ثانية: فما العمل؟ فيجيب حبي بن أخطب: «عداوته ما حبيت». وهو الجواب المتوقع من غير حبي من يهود ومشركين وغيرهم.

ندرك أن العداوة قديمة، وأشدّهم عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولا يعني النص القرآني أن غير هؤلاء ليسوا أعداء، بل عداوتهم أقل، والجامع بينهم أنهم أعداء، وهذه حقيقة أيضاً أخبرنا القرآن عنها، ودلّ التاريخ بمجرياته عليها، ولا يريد هؤلاء للخير أن ينتشر، ولا يريدون للتوحيد أن يسود، فالله عز وجل خلّقنا لعبادته، ونحن في هذه الدنيا مُسْتَخْلَفُونَ ووجودنا مؤقت، ولا بد لنا من تبليغ لرسالة الحق وأدائها؛ أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، وأن نكون في أعلى درجات الأخلاق في تعاملنا مع أنفسنا وغيرنا، إنه تكريم كامل للإنسان، ولكن تأبى النفوس الشيطانية توحيد الله وعبادته، وتشوّش على الناس سماع الحق.. وهكذا الحياة في صراع

مستمر منذ أعلن إبليس عداوته، وأمهله الله تعالى إلى يوم الدين، وهي فتنة وامتحان لنا جميعاً في اتباعنا للحق وصبرنا عليه وتضحيتنا من أجل الله تعالى. وتوالت حلقات الصراع؛ فكانت الحروب الصليبية، وكان الاستعمار الحديث مع التصميم على أن لا تقوم للمسلمين قائمة، وواكب الاستعمار الحديث غزو ثقافي وآخر أخلاقي، وكان هناك تصميم أن لا يكون للمسلمين كيان حقيقي ينطلقون منه، فتقسّم العالم الإسلامي إلى دويلات، ولا رابط بينها إلا مصالح سطحية لا تُسمن ولا تُغني من جوع، رغم وجود الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، فهي صُور لا أكثر، والحروب مستمرة حتى بين هذه الدول، والسيطرة العامة والتوجيه بأيدي المستعمرين، ومع هذا كله، فنور الله تعالى لا يمكن أن يُطفأ.

وانتشر الوعي الإسلامي، وتحرّر المسلمون من كثير من المفاهيم المكبّلة لهم، وتطلّعوا للحرية، وامتدّت جسور من التعاون بينهم وبين العالم، وانتشر المسلمون أنفسهم في شتى أقطار العالم، طلباً ومهاجرين، وانتشر معهم الإسلام بصورة سلمية رائعة؛ فهو دين الفطرة والمحبة، مشكلته أنّ كثيرين لم يفهموه، وأنّ العداوة التي أطلقها المتعصبون من اليهود والنصارى لم تُفلح في ثني هؤلاء عن استخدام عقولهم، فهي الحرية والانفتاح، ومن خلالها أدرك كثيرون الحقيقة، ودخل عدد كبير من الناس في الغرب في الإسلام، وهناك دراسات علمية تثبت أنّ أوروبا قد شاخت، وأنّ نمو السكان فيها نسبته قليلة جداً، فهناك عزوف عن الزواج، فلا يريدون تحمّل المسؤولية، وإنّ تمّ الزواج فلا يريدون الإنجاب، وإنّ تمّ الإنجاب

فهو بعدد قليل لا يؤهل لاستمرار النمو الطبيعي للمجتمعات؛ الأمر الذي لا نجده عند غالبية المسلمين الذين يزداد عددهم بشكل مطّرد؛ فهناك الموالي، وهناك الهجرة، وهناك الأهم، وهو تحوّل عدد كبير من ديانتهم إلى الإسلام، مما يعني أنّ القارة الأوروبية ستصبح إسلامية يوماً ما، سلماً لا حرباً، وهذا ما نبه إليه الإعلام وحذّر منه، فكانت مسرحية الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١م، وصدرت عدة أفلام قصيرة تصوّر أوروبا وهي مسلمة، فكان التحذير من الهجرة، وتمّت عدّة تمثيلات لتفجيرات هنا وهناك، الهدف منها كلها إيقاف المدّ الإسلامي.

**الغرب مُتخَبَط ولا يدرك أنّ الإسلام رُوح تسري، وهو مُتَقَبَّل بين شعوبه، فما جريمة الإسلام إذا كانت الشعوب نفسها تريده؟!**

وكان ضمن هذه الهجمة هذا الاستهتار بنبي الإسلام والرحمة ﷺ، وهبّ المسلمون عالمياً، وكانت المظاهرات والمقاطعة، ولكن القوم لا يفقهون مثل هذه الانتقادات، لأنهم ظنّوا أنها الحرية الفكرية؛ فهم يتكلمون حتى على دياناتهم، ولكن لم يُفلح الساسة ولا الحكماء في ضرورة أن يكون الاحترام بين الشعوب، وضرورة تجنب الرموز الدينية السخرية، كانت هناك محاولات وتشريعات عالمية، ومع ذلك استمرّ مسلسل الاستهزاء بالإسلام خصوصاً، وبالنبي على وجه أخصّ، فهم يعلمون مكانته في نفوس المسلمين جميعاً. هناك عتب شديد على الحكومات الإسلامية أنها تخوض في هذا الموضوع على استحياء وخجل، ولو كان المستهدف زعيم عربي لانتفضت الشعوب وهبت، أما وأنه رسول الله أو القرآن، فالأمر

لا يعني كثيرين! ولا نبحت عن الشرّ ولا الحلول العنيفة، فكلّ الذي نرجوه من الرسميين أن يستخدموا قناتهم السياسية، وأن لا يناقض هؤلاء مبادئهم في الحرية؛ فالحرية ليست مطلقة، ومن الحرية أن يسمح هؤلاء بوجود الإسلام بينهم ولا ينزعجوا منه، وأن لا تكون المعارضة لوجود الحريات حتى في عالمنا العربي، فهؤلاء يكيلون بمكيالين حين يسمعون بالديمقراطية -مثلاً- في بلدانهم، ويحرمونها على المسلمين في بلادهم حين تأتي بمخلصين ملتزمين! فهذه الازدواجية محرقة لكل قيم الغرب الزائفة.

نعلم حقيقة أنّ أيدي اليهود ليست بعيدة عن كثير مما يجري هنا وهناك؛ فهم الموقدون للحرب، والله يطفئها **{كَلِمًا أَوْ قَدْوًا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا}** [المائدة: ٦٤]، وهم الذين يريدون إفساد آية علاقة إيجابية مع المسلمين، حتى مع حكّامهم داخل القطر الإسلامي نفسه، لا يهدأ لهم بال ما دام هناك خير وحق، ولكن خابوا وخسروا، فالمستقبل للإسلام، وهو وعد الله تعالى، ولا بد للباطل أن يُزَهَق، وللحق أن ينجلي ويظهر، وكل الذي نريده من الحكّام المسلمين وقفة مع نبيهم، ومصالحة مع شعوبهم، أما الغرب فهو مُتخَبَط لا يعلم مستقبله الاقتصادي ولا الاجتماعي، ولا يدرك أنّ الإسلام رُوح تسري، وهو مُتَقَبَّل بين شعوبه، فما جريمة الإسلام إذا كانت الشعوب نفسها تريده؟!



# أولئك



د. صلاح الخالدي  
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

# التقديم والتأخير في صياغة الجمل

التقديم والتأخير ظاهرة لطيفة، وفنّ بلاغي رفيع في التعبير القرآني، يعتبر دليلاً واضحاً على الإعجاز البياني في القرآن.

ومن المعلوم في صياغة الجملة في اللغة العربية أنّ كل كلمة فيها لها ترتيب خاص فيها بحسب وضعها؛ المبتدأ مقدّم على الخبر، والفعل مقدّم على الفاعل، والفاعل مقدّم على المفعول به، وفعل الشرط مقدّم على جواب الشرط، والعمدة في الجملة مقدّمة على الفضلة المتّمة لها، والفضلة هي الكلمات التحسينية مثل: الظرف، والجار والمجرور، والحال، والتمييز، وغيرها، هذه تكون بعد العمدة، وهي الفعل والفاعل.

هذا هو الأصل في صياغة الجملة في اللغة العربية. وقد تدعو بعض الأسباب والمقتضيات إلى العدول عن هذا الأصل، ونقل بعض الكلمات من مواضعها الأصلية في الجملة إلى مواضع أخرى، بتقديمها أو تأخيرها، وذلك لتحقيق غرض بلاغي مراد، والتركيّز على معنى بياني ملحوظ. واستخدام القرآن أسلوب التقديم والتأخير على أرفع صورة بيانية، وبدقة عجيبة معجزة، ورصّف الألفاظ في الجملة بجنب بعض، بطريقة متناسقة رائعة.

## والتقديم والتأخير في البيان القرآني قسماً:

**الأول:** تقديم اللفظ على عامله: كتقديم المفعول به على الفعل، وتقديم الظرف على الفعل، أو تقديم الجار والمجرور على الفعل، أو تقديم الخبر على المبتدأ. وهذا كثير في القرآن.

**الثاني:** تقديم الألفاظ بعضها على بعض في غير العامل. حيث يُقدّم اللفظ في آية، ويؤخّر اللفظ نفسه في آية أخرى مشابهة. وهذا كثير أيضاً في القرآن. وإذا قدّم القرآن لفظاً في موضع قدّمه لحكمة، وإذا أخّر اللفظ نفسه في موضع آخر أخّره لحكمة أيضاً، والتوازن الدقيق هو الذي يحكم هذا التقديم والتأخير، ويحقّق الإعجاز البياني الرفيع،

ويقرّر المعنى القرآني المراد.

## - تقديم المفعول به في {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}:

في قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ . اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة: 5-7] لطيفة في التقديم والتأخير. «إياك»: ضمير منفصل مبني، في محل نصب مفعول به، مقدّم على فعله، وذلك في الفعلين: نعبد ونستعين. والأصل هو: نعبدك ونستعينك.

أما الترتيب في قوله: {اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} فهو وفق الأصل. لأن «اهد» فعل أمر - أو فعل دعاء - مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر

تقديره أنت، يعود على الله. و «نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. و«الصراط» مفعول به ثان منصوب. ولو قدم المفعول به في هذه الآية لقال: إيانا اهد. كما قال قبلها: إِيَّاكَ نَعْبُدُ!

فما حكمة تقديم المفعول به في {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} وعدم تقديمه في {اهْدِنَا الصِّرَاطَ...}؟

سبب التقديم والتأخير في {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} هو الاختصاص؛ لأن موضوع الآية هو عبادة الله والاستعانة به. وهذا موضوع من موضوعات الإيمان والعقيدة، لأن العبادة لا تكون إلا لله، والاستعانة لا تكون إلا بالله، ومن عبد غير الله أو استعان بغير الله فقد كفر وأشرك بالله. فالتقديم في الآية للاختصاص والقصر، وكأنّ المؤمنين يقولون: يا ربنا إننا لا نعبد إلا أنت، ولا نستعين إلا بك.

وفرق بعيد بين قولك: يا ربنا نعبدك ونستعينك، وقول الله: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}.

فالتقديم هنا لغرض عقدي إيماني من خلال القصر البلاغي والاختصاص البياني.

## تقديم السجود على الركوع:

الركوع يسبق السجود في الصلاة، ومعظم آيات القرآن تقدّم الركوع على السجود، وهذا هو الأصل في الأداء والوجود، والأصل في الصياغة النحوية، حيث تُرتّب الكلمتان -الركوع والسجود- في الجملة القرآنية على أساس ترتّبها في الفعل والوقوع. من ذلك قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الحج: 77]. وقوله تعالى: {تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا} [الفتح: 29].

ولكنّ القرآن قدّم السجود على الركوع في آية واحدة فقط، وذلك أثناء حديثه عن قصة مريم رضي الله عنها في سورة آل عمران. قال تعالى: {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ} [آل عمران: 42-43].

## أمر مريم بنوعين من الصلاة:

**النوع الأول:** صلاتها الفردية، التي تصلّيها وحدها، في بيتها أو عزلتها، ومعلوم أن صلاة المرأة في بيتها أفضل، وعبرّت الآية عن صلاتها الفردية بالسجود: «واسجدي»، لأن المصلي عندما يصلي منفرداً يتمتع بالسجود أكثر، ويطيل السجود، ويكثر من ذكر الله ودعائه فيه.

**النوع الثاني:** صلاتها مع المصلين في بيت المقدس، وهي صلاة الجماعة، وكانت مريم مع العابدات المصلين في كفالة زكريا عليه السلام، وعبرّ عن هذه الصلاة الجماعية بالكوع، فقال: {وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ}.

والدليل على أن المراد هذه الجملة صلاة الجماعة ذكر المعية فيها، فمريم رضي الله عنها مأمورة أن تركع مع الراكعين، أي أن تصلي

الصلاة مع المصلين.

وقد أطلق القرآن على الصلاة الركوع في آية أخرى، لأن الركوع من أفضل وأظهر أركان الصلاة. قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ} [المرسلات: 48].

## الركوع أخص من السجود:

ولإمام ابن القيم توجيه لطيف لتقديم السجود على الركوع في الآية. فهو يرى أن الأفعال المذكورة في الآية مرتبة من الأعم إلى الأخص: {يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ}. الأفعال المذكورة ثلاثة: السجود والركوع، وهي مرتبة من الأعم إلى الأخص.

يرى ابن القيم أنّ حكمة تقديم السجود على الركوع في سورة آل عمران (قصة مريم)؛ لأنه أعم من الركوع، فالركوع لا يكون إلا في الصلاة، أما السجود فقد يكون في الصلاة وقد يكون في خارجها

ذكرت الآية القنوت أولاً، وهو العبادة المطلقة لله، والطاعة الدائمة له، وهو عامّ يشمل كل أنواع الطاعة، من صلاة وذكر ودعاء.

ثم ذكرت الآية السجود، وهو أخص من القنوت، لأنه قد يكون سجوداً في الصلاة، وقد يكون سجوداً خارج الصلاة، كسجود التلاوة وسجود الشكر!

وذكرت الآية بعد ذلك الركوع، وهو أخص الأخص، لأن الركوع لا يُشرع إلا في الصلاة.

فحكمة تقديم السجود على الركوع عند ابن القيم لأنه أعم من الركوع، فالركوع لا يكون إلا في الصلاة، أما السجود فقد يكون في الصلاة وقد يكون في خارج الصلاة.

# معنى المثنى في القرآن الكريم (1)



أ.د. محمد زكي خضرت  
الجامعة الأردنية

## ١- المثنى في نزوله على سبعة أحرف:

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أقراني جبريل على حرف فراجعته ثم لم أزل أستزیده فيزيدي حتى انتهى إلى سبعة أحرف». (متفق عليه).

أنزل القرآن الكريم بلغة العرب وبين قبائل العرب على اختلاف في بعض الألفاظ أو في معانيها. لذلك وتوسعة على الأمة، أنزل القرآن بلغات قبائل العرب على سبعة أحرف، والأحرف هنا رغم أنها ترتبط بالقراءات، إلا أنها ليست القراءات السبع المتواترة المعروفة في علوم القراءات. والحكمة في ذلك التيسير.

قال تعالى: **{وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ}** [البقرة: 177] فالقراءات المتواترة ثابتة بالقرآن والسنة وتجوز القراءة بأي منها، وقد قام سلف الأمة من علماء القراءات بتحديد القراءات المتواترة التي أخذتها الأمة جيلاً بعد جيل.

**ذهب المفسرون إلى أن معنى (مثنى): التثنية والتكرار، وفضلوا ذلك على جوانب تفصيلية وردت مكررة في القرآن الكريم**

## ٢- المثنى في حركات كلماته:

ورد اختلاف الحركات للكلمة نفسها في القرآن في قراءات مختلفة ومثال ذلك كما ورد في (مناهل العرفان - 1/86، 85) باختصار وتصرف قوله تعالى: **{وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا}** [يوسف: 110]، حيث قرئ بالتشديد والتخفيف في لفظ (كذبوا) هكذا: «كُذِّبُوا»، و«كُذِّبُوا»؛ فأما وجه التشديد فالمعنى: وتيقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم، وأما وجه التخفيف فالمعنى: وتوهم المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم - أي كذبوا عليهم - فيما أخبروهم به، فالظن في الأولى يقين والضمائر الثلاثة للرسل، والظن في القراءة الثانية شك، والضمائر الثلاثة للمرسل إليهم.

وهكذا فإن اختلاف الحركات يعطي للكلمة نفسها ضمن سياق الآية أكثر من معنى، وبذلك يكون ذلك مشمولاً بمثنى القرآن.

## ٣- المثنى في تنقيط كلمات القرآن:

الاختلاف من حيث النقط ومن حيث شكل البنية في مثل قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا}** [الحجرات: 6]، حيث قرئ متواتراً كذلك «فتبنتوا» ومع ذلك فالقراءتان متلافتان في المعنى؛ فالأولى طالبت بالتبيين المطلق، والأخرى بينت طريق التبيين، وهو التثبت بتحري الإثبات. ومثال آخر في قوله تعالى: **{وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ}** [البقرة: 48]، (واتقوا يوماً) أي: خافوا عذاب يوم، أو اتقوا (يوماً لا تجزي) يعني فيه: (نفس عن نفس) المقصود هنا: «نفس كافرة» يعني: لا تجزي نفس كافرة عن نفس شيئاً، والمراد باليوم يوم القيامة، وهنا قراءتان: ((ولا يقبل منها شفاعت))، أو (لا تقبل منها شفاعت) فقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تقبل) بالتاء، وقرأ الباقون: (يقبل) بالياء؛ فقراءة التاء (تقبل) بتأنيث الفعل، وقراءة الياء: (يقبل) بالتذكير. وحجة من قرأ (تقبل) بالتأنيث: أن لفظ الشفاعت مؤنث، فأنت الفعل لتأنيث الفاعل وهذا ظاهر. وحجة من قرأ (يقبل) بالتذكير أمور عدة، منها:

أ- أنه فصل بين الفعل والفاعل فحسن تذكير الفعل.

ب- أن تأنيث الشفاعت غير حقيقي.

ج- أن الشفاعت والشفيع بمعنى واحد، فحمل اللفظ على التذكير (الشفيع).

## ٤- المثنى في زيادة حرف في القراءة دون الكتابة، وكلا القراءتين وفق الرسم العثماني:

فمثلاً في قوله تعالى: **{فَأزَلْهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا}** [البقرة: 36] قرأ حمزة (فأزلهما) بألف مخففة، وقرأ الباقون (فأزلهما) مشددة، بغير ألف.

فأما قراءة التخفيف فهي من الإزالة والتنحية، وأما قراءة التشديد فهي بمعنى الإيقاع في الزلل. وحجة من قرأ (فأزلهما) بالتخفيف من الزوال والتنحية: أنه اتبع في ذلك مطابقة معنى ما قبله على الضد في قوله: **{اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}** [البقرة: 25] فالسكن ثبات في الجنة، وضده الزوال، فسعي إبليس إلى إزالتها. كما أنه مطابق لما بعده في المعنى؛ لأن قوله: **{فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ}** [البقرة: 37] معناه الزوال؛ فلفظ الخروج يدل على الزوال.

أما من قرأ (فأزلهما) مشددة، بغير ألف، فحجتهم:

أ- قوله عز وجل: **{إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ}** [آل عمران: 105] أي: أكسبهم الزلة.

ب- أنه ليس للشيطان قدرة على إزالة أحد من مكان إلى مكان، وإنما قدرته على إدخاله في الزلل، بدليل قوله عز وجل: **{فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ}**.

ج- احتمال أن تكون **{فَأزَلْهُمَا}** (فأزلهما) من: زلَّ عن المكان، إذا تنحى عنه، فتكون القراءتان بمعنى واحد.

قال الزرقاني: الخلاصة أن تنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات، وذلك ضرب من ضروب البلاغة، يبتدئ من جمال هذا الإيجاز وينتهي إلى كمال الإعجاز. (مناهل العرفان).

## ٥- المثنى في زيادة بعض الحروف كتابة دون تغيير في المعنى:

مثال ذلك زيادة بعض الحروف في قراءة، ونقصها في أخرى، مثل قراءة ابن عامر - وهو أحد القراء السبعة - **{وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَه قَانِتُونَ}** [البقرة: 116]، (قالوا اتخذ الله ولداً) بدون واو قبل (قالوا)، بينما قرأ غيره بالواو، ومثل ذلك قراءة ابن كثير - وهو أحد القراء السبعة - الآية (١٠٠) من سورة التوبة: **{وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}** .. **{تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}** (زيادة من)، بينما قرأ غيره **{جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}**.

وقد وردت **{تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ}** في (٣٥) آية في كل المصاحف. فإن قيل: ما الثابت من القراءتين في المصحف العثماني؟

فالجواب على ذلك: أن المصاحف العثمانية - وعددها ستة أو سبعة - أثبتت فيها كل ما يحتمله الرسم بطريقة واحدة - أعني طريقة واحدة تجمع القراءات الواردة في الكلمة - مثل قوله تعالى: **{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}** [الفتح: 4] فإن كلمة **{مَلِك}** كتبت بهذه الطريقة لتشمل قراءتي **{ممالك}** و**{ملك}**، وهكذا كلمة **{فَتَبَيَّنُوا}** [الحجرات: 6]، حيث كتبت هكذا لتشمل قراءتي **{فَتَبَيَّنُوا}** و**{فَتَبَيَّنُوا}**، حيث كان الرسم خالياً من النقط والشكل، وأما ما لا يحتمله الرسم كالزيادة والنقصان في حالتنا هذه، فإنه كان يثبت في بعض المصاحف بقراءة، وفي بعضها بقراءة أخرى.

يقول الله تعالى: **{اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فََمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}** [الزمر: 23] فما هو معنى وصف الله تعالى للقرآن الكريم بالمثاني؟

يقول الألوسي في تفسيره عن «مثنى»: هو جمع مثنى بضم الميم وفتح النون المشددة على خلاف القياس، إذ قياسه مثنيات بمعنى مُرَدَّدٌ ومُكْرَّرٌ لما كُرِّرَ وثُنِّي من أحكامه ومواعظه وقصصه، وقيل: لأنه يُثْنَى في التلاوة. وجوز أن يكون جمع مثنى بالفتح مُخَفَّفًا من التثنية بمعنى التكرير والإعادة كما كان قوله تعالى: **{ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ}** [التكوير: 4]، بمعنى: كرة بعد كرة وكذلك لبيك وسعديك، والمراد أنه جمع لمعنى التكرير والإعادة كما ثُنِّي ما ذكر لذلك، لكن استعمال المثنى في هذا المعنى أكثر لأنه أول مراتب التكرار، ويحتمل أن يراد أن مثنى بمعنى التكرير والإعادة، كما أن صريح المثنى كذلك في نحو كرتين ثم جمع للمبالغة.

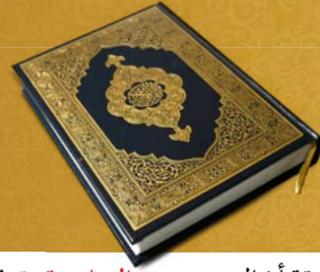
ووقوعه صفة لكتاب باعتبار تفاصيله وتفصيل الشيء هي جملة لا غير. ألا تراك تقول: القرآن أسباع وأخماس وسور وآيات، فكذلك تقول: هو أحكام ومواعظ وأقاصيص مثنائي. ويقول البغوي في تفسيره {مثنائي}: يثنى فيه ذكر الوعد والوعيد، والأمر والنهي، والأخبار والأحكام. وفي تفسير ابن كثير: قال مجاهد: يعني القرآن كله متشابه مثنائي. وقال قتادة: الآية تشبه الآية، والحرف يشبه الحرف. وقال الضحاك: {مثنائي} ترديد القول ليفهموا عن ربهم عز وجل. وقال عكرمة والحسن: ثنَّى الله فيه القضاء - زاد الحسن: تكون السورة فيها آية، وفي السورة الأخرى آية تشبهها. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: {مثنائي} مُرَدَّدٌ، رُدَّدَ موسى في القرآن، وصالح وهود.

ومن جملة ما سبق يتبين أن المفسرين - رحمهم الله تعالى - قد أخذوا بمجمل معنى التثنية والتكرار، وفضلوا ذلك المعنى على جوانب تفصيلية وردت مكررة في القرآن الكريم. ونحن هنا نحاول توسعة معنى التثنية والتكرار بإيراد أمثلة على مثنائي أخرى في القرآن الكريم.

# جملة معترضة في القرآن الكريم



إسماعيل محمد أبو عبيطة  
كاتب وباحث



**الجملة** المعترضة في اللغة العربية هي جملة غير أساسية وغير مباشرة في النص، ويمكن الاستغناء عنها إذا كان القارئ يستطيع أن يفهمها ضمناً، أو يقدر وجودها دون الحاجة لذكرها، وعليه فكلما ذكرت الجملة الاعترضية، دل ذلك على أن وجودها ضروري، حتى لا يتجه الفهم إلى اتجاه آخر غير المقصود، ويرجع ذلك إلى تقدير الكاتب نفسه. وإذا أردت أن تدرك أهمية الجملة المعترضة، تخيل عدم وجودها، ثم اقرأ النص بدونها، فإن وجدت أن المعنى قد يتغير، والاحتمالات قد تتبدل، وتجري المعاني على غير المقصود منها، فاعلم أنها ضرورية.

ولقد احتوى كتاب الله الكريم على كثير من الجمل المعترضة الهامة، التي قد يظن القارئ للقرآن الكريم أنها زائدة، ولا حاجة لها، فيظن أن المعنى واضح بدونها؛ ولو كان الأمر كذلك، لما وجدت أصلاً في كتاب الله المحكم. الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ولكن الحقيقة أن عدم القدرة على فهم المعنى المقصود من الآية، أو عدم استيعاب ما يؤول إليه المعنى بدون الجملة المعترضة، هو الذي يؤدي إلى ذلك الاعتقاد. وسوف أذكر مستعيناً بالله العظيم بعضاً من مواقع أهم الجمل المعترضة التي وردت في كتابه الكريم، موضحاً أهمية وجودها، لعل القارئ للقرآن لا يختار عند قراءتها، ولا تشتهه الظنون الأثمة في أثناء تلاوتها. علماً أن هناك الكثير منها في كتاب الله.

**الأولى:** قوله تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا نَارَ اللَّهِ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٣-٢٤]. الجملة المعترضة هي قوله تعالى {وَلَنْ تَفْعَلُوا}، وتأتي لتؤكد عجز الكفار عن الإتيان بسورة مشابهة لما جاء به القرآن، وفيها تحدُّ للكفار أن يفعلوا ذلك. ولولا هذه الجملة المعترضة لاعتقد الكفار أن الإتيان بسورة مشابهة أمر ممكن، أو لتبجحوا كذباً أنهم قادرون على ذلك، ولربما قالوا: إن الإتيان بسورة كسور القرآن مسألة وقت. وربما جاء وقت تساءل الناس فيه «هل كان كفار قريش، وهم على ما كانوا عليه من الفصاحة والبلاغة، قادرين على أن يأتوا بسورة مشابهة لما جاء به القرآن؟» ولكن الله تعالى قطع عليهم الطريق بقوله تعالى: {وَلَنْ تَفْعَلُوا}، وكأن الله سبحانه وتعالى يقول لهم (أنا أعلم أنكم لن تأتوا بمثله، وأتحدّاكم أن تفعلوا ذلك، فإن أقررتم في أنفسكم

عجزكم، وهذا أمر لا بد حاصل، فعليكم الإيهان بالله اتقاءً للنار التي أنتم وقودها إن لم تؤمنوا). وكل هذا المعنى جاء في كلمتين هما: {وَلَنْ تَفْعَلُوا}.

**الثانية:** قوله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ} [البقرة: ٨٩]. والجملة المعترضة هنا قوله تعالى: {وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا}؛ فلقد كان اليهود في جزيرة العرب أهل كتاب، وكان ذلك مصدر فخر لهم، وكان العرب ما زالوا على كفرهم، فكان اليهود لعلمهم باقتراب بعثة الرسول المنتظر، يستفتحون على أهل مكة والمدينة، وكانوا يقولون: سيبعث فينا رسول، وستكون الغلبة لنا، وعندئذ سنسود الأمم. والحقيقة أنهم كانوا يعتقدون أن الرسول سيكون منهم، فلما بعث الرسول الكريم محمد ﷺ وكان من قريش، لم يعجبهم ذلك، إذ جاء مخالفاً لأهوائهم. فكانت النتيجة كفرهم بالرسول المبعوث ﷺ ومعاداته. وتأتي أهمية الجملة المعترضة لتكشف حقيقة

**تكمُن أهمية الجملة المعترضة، في أنّ المعنى بدونها قد يتغير، والاحتمالات قد تتبدّل، فتجري المعاني على غير المقصود منها**

اليهود وكذبهم، ولتبين كيف أن اليهود قوم بهت، فقد استبشروا به قبل بعثته، ولما بعث كفروا به، وكان عليهم أن يكونوا أول المؤمنين. وهذه الجملة المعترضة تحوي تأنياً ضمناً لبني إسرائيل، ودعوة لهم للالتحاق بركب المؤمنين، وفيها أيضاً دعوة لأهل مكة للاستدلال على صحة الدين الذي جاء به محمد ﷺ؛ فقد بشر به اليهود قبل بعثته.

**الثالثة:** قوله تعالى: {فَإِذَا آمَنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [البقرة: ١٩٦]. والجملة المعترضة في هذه الآية قوله تعالى: {تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ}، وذلك أن كفارة من تمتع بالعمرة إلى الحج، ولم يجد هدياً، هي صيام ثلاثة أيام في الحج، وصيام سبعة أيام أخرى إذا عاد إلى بلده. وعليه تكون جملة {تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ} في ظاهرها زائدة، فأبسط العقول البشرية تعرف أنه عند جمع ثلاثة وسبعة يكون

الناتج عشرة، فما أهمية هذه الجملة المعترضة إذا؟! والحقيقة أن العرب في الجاهلية كانوا يستخدمون الواو بمعنى (أو) فيصبح المعنى عندئذ ثلاثة أيام في الحج أو سبعة بعد العودة إلى الديار، وهذا المعنى هو الأقرب للفهم؛ وخوفاً من هذا التفسير الخاطيء، الذي قد يميل إليه بعض قارئ القرآن والمفسرين بالعقل والمنطق، جاء التنبيه إلى ذلك. والدليل على أن الواو تأتي أحياناً بمعنى أو هو قوله تعالى في سورة المزمل: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ} [المزمل: ٢٠]، وواضح هنا أن الواو جاءت بمعنى أو، أي واحدة من هذه الخيارات؛ لأن الرسول الكريم كان يقوم أحياناً ثلثي الليل وأحياناً نصفه وأحياناً أخرى ثلثه، ولم يفعل ذلك كله في ليلة واحدة، فمجموعها أكثر من ليلة. وقيل أيضاً إن جملة {تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ} جاءت لإبعاد الوهم؛ إذ إن كلمة (سبعة) قد تُقرأ (تسعة) من غير تنقيط، حيث لم يكن المصحف الشريف آنذاك منقطاً أو مشكلاً. وقيل: إنها تدل على أفضلية تتابع الصيام، والله أعلم.

**الرابعة:** قوله تعالى: {فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ} [آل عمران: ٣٦]. والجملة المعترضة هي قوله تعالى: {والله أعلم بما وضعت}، وذلك وفق قراءة حفص. ويأتي هذا التنبيه حتى لا يظن ظان أن الله سبحانه وتعالى لم يكن يعلم بما وضعت إلا بعد أن أخبرته امرأة عمران بذلك. بل إن امرأة عمران نفسها كانت تعلم أن الله أعلم منها بما وضعت، ولكن ضرورة الخطاب كان يقتضي ذكر الحقائق اللازمة كمقدمة لما تريد أن تقول. ويأتي هذا التنبيه لرفع الإبهام، ولسد الطريق على مبتغي الفتنة والتأويل الخاطيء.

**الخامسة:** قوله تعالى: {وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ} [التعل: ٥٧]. والجملة المعترضة هي قوله تعالى: {سُبْحَانَهُ}، وتأتي هذه الكلمة المعترضة لتنزيه الله سبحانه وتعالى عن هذا الأمر، وتأتي أهميتها في هذا الموقع من الجملة لتمحو فوراً من مخيلة القارئ فكرة «بنين أم بنات»، وأيضاً حتى لا تذهب العقول شططاً في هذا الموضوع الخطير، فلا بنات ولا بنين، إنما هو الله الواحد الأحد، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

**السادسة:** قوله تعالى: {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} [التعل: ١٠١]. والجملة المعترضة هي قوله تعالى: {والله أعلم بما ينزل}، والهدف منها تسديد المعنى، وتوبيخ المشركين، والتنبيه إلى علم الله بما ينزل قبل التبديل وبعده، فالتبديل لا يكون إلا بعلم الله. وأيضاً حتى لا يقول قائل: «أما كان الله على علم بما نزل؟ فلم التبديل إذا؟» فعلاً لقد قالوا: «إنما أنت مفتر»، فإن كنتم يا من تدعون الإيهان قد صدقتم ما نزل قبل التبديل، فلم تكفرون بما بعده، فكل ذلك من عند الله، والله يعلم ذلك، وهو مقصود وعن حكمة بالغة؛ فالتنزيل أولاً، ثم التبديل، والله أعلم بما ينزل، ولكنكم لا تعلمون، لقوله تعالى في آخر الآية: {بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.

**السابعة:** قوله تعالى: {وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا . وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا} [التكف: ٤٢-٤٣]. والجملة المعترضة هي قوله تعالى: {وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا}، وتأتي أهمية هذه الجملة في أنك لو حذفها لتوهم القارئ أن مشكلة هذا المسكين الذي أحرق بستانه، هي في عدم وجود جماعة ينصرونه من دون الله، فيؤكد الله أنه ما كان لينتصر، حتى لو كانت له فئة ينصرونه. ولقد تكرر هذا المعنى في قوله تعالى: {فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ} [الفصل: ٨١].

**الثامنة:** قوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ} [المنافقون: ١]. الجملة المعترضة هي قوله تعالى: {والله يعلم أنك لرسوله}، وأهمية هذه الجملة تكمن في أنك لو حذفها لأصبحت الآية على النحو التالي (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون)، وعندئذ سيُتهم المعنى على نحو خاطيء، وهو أن الله يشهد أن المنافقين كاذبون فيما قالوا وهو أن محمداً رسول الله، ولذلك تأتي الجملة المعترضة لتنزل اللبس في الفهم، فيصبح المعنى: إن الله يعلم أن محمداً هو رسوله ولكن الله يعلم ويشهد أن المنافقين كاذبون، فهم لم يعبروا عن حقيقة ما في قلوبهم؛ فالتكذيب ليس لما قالوا، إنما هو لما في صدورهم.

احرص على  
اقتناء أعداد مجلة

# الفرقان

بسعر (10) دنانير للمجلد

كاملة ومجلدة



للاستفسار / هاتف: 4628334 - فرعي 135  
خلوي: 0799524680

متوفر الآن  
مجلد عام  
(2013)  
من العدد 131  
إلى العدد 142

تحتوي المجموعة  
على (12) مجلداً  
من العدد (1) إلى العدد (142)  
من عام 1999 إلى عام 2013

156

مسابقة العدد مئة وستة وخمسين

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز  
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم 20/3/10.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

- جاءت كلمة {قَزَن} في القرآن بمعنى (أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ) في سورة:  
(أ) [الأنعام: ٦]. (ب) [مريم: ٧٤]. (ج) جميع ما ذكر.
- تدل كلمة {عَامٌ} في قوله تعالى في سورة يوسف: {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ} على:  
(أ) الرِّخَاء. (ب) الشَّدَّة. (ج) لا شيء مما ذكر.
- كَتَبَ الشيخ محمد رشيد رضا تفسير «المنار»، وهو من بداية المصحف حتى خواتيم سورة:  
(أ) يوسف. (ب) الكهف. (ج) الناس.
- معنى كلمة {وَسَقَ} في قوله تعالى: {وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ}:  
(أ) جَمَعَ مِمَّا سَكَنَ فِيهِ. (ب) أَظْلَمَ. (ج) دخل فيه ضوء النهار.
- {لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ} معنى كلمة {غَوَاشٍ}:  
(أ) سَحَبٌ سَوْدَاء. (ب) صَوْتٌ مُرْعِب. (ج) أَعْطِيَةٌ كَاللْحَف.
- كلمة {الْمُفْتَرِينَ} وردت مرة واحدة في القرآن، في سورة:  
(أ) المائدة. (ب) الأنفال. (ج) الأعراف.

إجابات مسابقة العدد 156

- |         |         |
|---------|---------|
| .....-٤ | .....-١ |
| .....-٥ | .....-٢ |
| .....-٦ | .....-٣ |

تعزية

يتقدم مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم وأسسة مجلة الفرقان بأحر مشاعر التعزية والمواساة من رئيس التحرير د. سليمان الدقور بوفاة شقيقته أم عامر سائلين الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي مقررئ فاضل

ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم المرحوم بإذن الله المقرئ الشيخ الداعية محمود عبد القادر إدريس أحد كبار القراء في الأردن سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي فاضل

ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم معالي المرحوم بإذن الله الأستاذ عبد خلف داودية وزير الأوقاف الأسبق العضو المؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي عالم فاضل

ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم المرحوم بإذن الله الداعية الدكتور محمد عبد العزيز عمرو سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون



## الواقع والمأمول

وقول الرسول الكريم ﷺ، ويقرن الفعل أو الترك بالأجر وباستحضار الرقابة الإلهية والضمير الإيماني ومسؤولية المسلم في هذه الحياة لتعمير الأرض والتشيد والإصلاح..

وإذا تكلم بالحق كفى وكلامه يروي الغليل ويشفي العليل.

منابرنا تشكو إلينا سوء حالها وهي من هي منارات للإصلاح والتوعية؛ فالعهدة على أهل العلم بالبيان والإيضاح حتى لا يستفحل الأمر؛ إذ إن ثمة خطباء من الذين شاءت إرادة الله أن يتقلدوا هذه المسؤولية، من يعتبر الخطبة ثقلاً يقض مضاجعهم، ينبغي أن يتخلصوا منها كل جمعة.. لذلك نلمس في عالمنا العربي الإسلامي موضوعات جامدة من الأرشيف، لا علاقة لها بالواقع المعيش،

بل (قصّ ولصق) من خطب الإنترنت، أو نقل ونسخ من أسفار الخطب الموجودة أصلاً للاستئناس، والتي قد يعود تاريخها إلى سنوات خلت و عقود مضت، بل ولا

**العالم الإسلامي في حاجة ماسة إلى مؤسسات لإعداد الخطيب المثالي الناجح من فقه للنص، وفقه للواقع، وطريقة الإلقاء، والإعداد العلمي الذي يؤهل الخطيب لاعتلاء درج المنبر**

علاقة لها مع ما نعيشه الآن.. هذا من جهة، ومن جهة أخرى خروج عن المشروع بخطبة الجمعة إلى التهريج واقتفاء أثر الإعلام في تحرير الأخبار دون روية أو تحقق، وإلى موضوعات حماسية عارية عن البراهين والأدلة، وعدم الانضباط بشروط الخطبة وآدابها، حتى أضحت خطب الجمعة كمحاضرات جامعية كماً وكيفاً، يغيب معها الاستيعاب والاعتباط، ويستثقلها الحضور، وهذا ليس من فقه الخطيب في شيء.

إنّ العالم الإسلامي في حاجة ماسة إلى دورات ومراكز ومؤسسات لإعداد الخطيب المثالي الناجح من جوانب عدة؛ من فقه للنص، وفقه للواقع، ومعرفة لكيفية انتقاء الموضوعات، وطريقة الإلقاء، والانضباط بالهدي والسنة، بالإضافة إلى الإعداد العلمي الذي يؤهل الخطيب لاعتلاء درج المنبر، لينوب مناب الرسول المبلغ ﷺ، إن لم يكن هذا فعلى خطبة الجمعة السلام!

بات الأمر أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى أن يصنع الخطيب كلمته من الناس للناس؛ فالعالم اليوم أصبح قرية صغيرة ومسرحاً لأحداث جسّام، وأصبح الخطيب علماً يُستنجد به في قضايا متعددة، ليعالج الظواهر المرضية في المجتمع الإسلامي من زاوية شرعية، بدءاً من التشخيص الحقيقي، وتقديم البراهين والأدلة على خطورتها بأرقام إحصائية من أهل الشأن والاختصاص، ثم بيان الأسباب والنتائج، وتذليل ذلك كله بوصفة علاجية ناجعة من شريعتنا الغراء..

ويرى البعض - وهو الحق - أنّ حملة المنابر أكثر تأثيراً من وسائل الإعلام بأنواعه المكتوبة والمسموعة بله المرئية؛ فهذا يهتم به أحاد الناس من النخبة والمثقفين، وتلك رحبة واسعة لجميع المسلمين - خواصهم ودهمائهم - نظراً لكونها جلسة عبادية ولحظات إيمانية قد يفوز الجالس فيها بقبول الدعوات، والمستيق إليها بثبوت الحسنات.. ولرجعيتها الشرعية وطريقتها الوعظية، وربط العلاج بالأجر الأخروي والسلامة الدنيوية.. وبها كان النبي الكريم ﷺ يعالج قضايا الأمة في الأزمان على زمانه، وهي سنة ستبقى ما بقي الإسلام على شبر من الأرض؛ إذ يجمع الناس كلما استجدّ جديد، فيحمد الله ويثني عليه، ويعظ الناس ويرشدهم.. صلوات ربي عليه وعلى آله.

ومثل هذه الظواهر التي لمسنا من الخطبة معالجتها ونجاحها في ذلك: التدخين والمخدرات، وحوادث السير المهولة، والتبرج والسفور، والزنى والدعارة، والرشوة، والغش في الامتحانات.. والمدر المدرسي، والمظاهرات، والاعتداء على الحرمات بالفتنجات.. وهلمّ جزءاً..

لقد قامت هيئات وجهات مسؤولة بالاجتهاد في إخراج العقوبات وتضييق الخناق على أفراد المجتمع في ظواهر عدة، كما هو الشأن بالنسبة للسائق تخفيفاً لحوادث السير التي تحصد الآلاف من الضحايا بمعدلات مرتفعة أكثر من الحروب الطاحنة.. كما أنتجت سلسلة من البرامج التوعوية بتنسيق مع وسائل الإعلام؛ لكن وللأسف ما تزال الأرقام مخيفة ومهولة، لذلك أصبح من مسؤوليات الخطيب أن يتكلم في هذه الموضوعات.. لنجني مزيداً من الوعي في القاعدة العريضة لمجتمعنا الإسلامية..

فكم تكلموا عن البيئة والحفاظ على الطاقة والماء والنظافة.. ببرامج متنوعة بأغلفة مالية خيالية، وحين يعظ الخطيب بقول الجليل تعالى

## الفائزون بمسابقة العدد مئة وأربعة وخمسين

154

للإعلاناتكم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤  
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- كرم يوسف هالات
- ميسر حسن الجنيد
- محمد خير عبد الرحمن أبو غليون
- أميرة محمد المناصرة
- إسماعيل مصطفى حماد
- بشير حسن الجراح
- زيد زهران حسين عبد الله
- عبلة عامر عبد الله عبد الحليم
- هناء محمد هلال الذهبي
- خالد إبراهيم محمد إسماعيل

## إجابات مسابقة العدد مئة وأربعة وخمسين

154

٥- التهكم والتوبيخ.

٣- النساء.

١- المائة.

٦- استثناء مُنقطع.

٤- آل عمران ويونس.

٢- التوبة.

## كوبون مسابقة العدد 156

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات

# فقه الحديث بين البند والتفريط

معزوز عبد الحق  
باحث في العلوم الشرعية

يمثل الحديث النبوي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، والمنهاج المفصل والمبين للقرآن، مما يوجب علينا أن نعرف كيف نحسن فهمه، وكيف نتعامل معه فقهاً وسلوكاً، إيماناً والتزاماً، دعوةً وتعليماً... كما تعامل معه خير أجيال هذه الأمة - الصحابة ومن تبعهم بإحسان - الذين تعلموا على يدي سيد الأنام، فأحسنوا التعلم، ثم عملوا بما تعلموا فأحسنوا العمل، ثم علموا الأمم فأحسنوا التعليم.

إن أزمة المسلمين الأولى في هذا العصر هي أزمة فهم<sup>(١)</sup>، والفهم هو الذي يحدد فكر الإنسان وتصوره، ويرسم طريقه، ثم تأتي الحركة والعمل وفقاً لهذا التصور. وأوضح ما تتمثل فيه أزمة الفهم هذه؛ هي أزمة فهم الحديث النبوي والتعامل معه.

صحيح أن السنة قد حُسمت من جهة التدوين والتصنيف غاية الحسم، إلا أنها أوتيت في زماننا من جانب الفقه والفهم، إذ تنفتأ تظهر على أسنة الناس وكتاباتهم ودروسهم فهوم مبنية على الحديث الواحد، لا يُراعى فيه ناسخ من منسوخ، ولا مُطلق من مُقيد، ولا خاص من عام، ولا دراية بطرق الجمع بين ما صحَّ من نصوص السنة، ولا علم بما كان تشريعاً من سنة رسول الله ﷺ وما لم يكن كذلك، ولا فهم للغة الحديث ومصطلحاته بأدوات اللغة وشواهداها، ولا علم بأسباب ورود كثير من نصوص السنة، ولا علم بكيفية عرض العلماء لنصوص السنة على القرآن، ولا كيف تشرح نصوص السنة بعضها، ولا علم بأقوال الصحابة والتابعين وسلف الأمة من فطاحل فقهاء الحديث وتوجيهاتهم وتأويلاتهم المبنية على سعة من المعرفة وورع من سوء التأويل...

إن قضية منهجية فهم نصوص السنة النبوية تُعدّ إحدى مشكلات الفكر الإسلامي المعاصر، وتتمثل مظاهرها جلية عند طائفتين من الدارسين للعلوم الشرعية:

**الطائفة الأولى:** تنهج منهجاً يتسم بالغلوّ في التمسك بالظاهر.

**الطائفة الثانية:** تنهج منهجاً يتسم بالتساهل في التمسك بنصوص السنة

مع فهم خاص لمقاصد الشريعة لا يتعدى الأمور الدنيوية فقط. فكثيراً ما أُوتي هؤلاء أو هؤلاء من جهة سوء فهم للأحاديث، والنظر إليها نظرة قاصرة تكاد تحصرها في بعض المظاهر فقط، أو تتوسّع بها لتشمل ما لم يقصده الشارع الحكيم، هذا ناهيك عن بعض الفهوم التي يزعمها من قصدوا ابتداءً إلى هدم الدين والإحاطة به من خلال مناداتهم بقراءة النصوص الشرعية قراءة جديدة بعيدة عن قوانين التأويل المتمثلة في طرق الاستنباط بقواعدها اللغوية والشعرية، مع نزاع القداسة عن نصوص الوحي كتاباً وسنة، مما سيؤدي إلى لا نهائية المعنى، ونسف محتوى النص، وإبطال مقصوده.

إن ما نتعلمه في المداخل إلى العلوم؛ كأصول الفقه، ومصطلح الحديث، وأصول التفسير، وسائر العلوم المساعدة من علوم اللغة وغيرها.. كل ذلك

**لا بد للاجتهد في فقه الحديث، واستنباط حكمه وأحكامه من ذرّية ومراس، وضاوابط وقواعد، حتى لا يزيغ الفقيه عن الفهم السديد والفقه الرشيد**

وسيلة إلى معرفة مراد الله ومراد رسوله ﷺ، ومعرفة الفقه الذي من أجله أنشأ العلماء القواعد وأصلوا الأصول التي تُصوّب النظرة إلى نصوص الوحيين، وتجعل الفهم سديداً مستقيماً غير منحرف؛ فبعد توقّف الوحي والتصويب من السماء صار لا بد من حراسة مدلولات النص وحماية فقهاء الصحيح، وتجديد فهمه بحسب الظروف والأحوال من البشر أنفسهم؛ فالتحريف المتأني من التلاعب باللفظ بات أمراً مكشوفاً، لكن الإشكالية الكبيرة اليوم هي في التحريف الأخطر: التأويل الفاسد والخروج بالمعنى عما وُضع اللفظ له<sup>(٢)</sup>.

فلا بد إذاً للاجتهد في فقه الحديث وفهم معانيه، واستنباط حكمه وأحكامه من ذرّية ومراس، وضاوابط وقواعد حتى لا يزيغ الفقيه عن

الفهم السديد والفقه الرشيد، وهذا ما يُبرز أهمية فقه الحديث، والله ذرّ ابن القيم - رحمه الله - إذ قال في إعلامه: «صحّة الفهم وحسن القصد من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أعطي عبد عطاءً بعد الإسلام أفضل ولا أجلّ منها، بل هما ساقا الإسلام وقيامه عليهما، وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم، وطريق الضالّين الذين فسدت فهمهم، ويصير من المنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم الذين أمرنا أن نسأل الله أن يهدينا صراطهم في كل صلاة»<sup>(٣)</sup>.

وقال في كتابه الروح: «ينبغي أن يفهم عن الرسول مراده من غير غلّو ولا تقصير، فلا يُحمّل كلامه ما لا يحتمله، ولا يقصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان، وقد حصل بإهمال ذلك والعدول عنه من الضلال عن الصواب - ما لا يعلمه إلا الله -، بل سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بدعة وضلالة نشأت في الإسلام، بل هو أصل كل خطأ في الأصول والفروع، ولا سيما إن أُضيف إليه سوء القصد...»<sup>(٤)</sup>.

إنه لمن الضروري الاحتكام إلى منهجية توجّه قراءة النص الحديثي وتضبط مساره فهماً وتفسيراً، شرحاً وتأويلاً، تفعيلاً وتنزيلاً، وتحمي الأحاديث من أن تكون مجالاً للتزويد والإفحام، أو العبث واللهو، وتمكّن من الفهم الصحيح لمقاصده.

ولا يتصوّر حصول ذلك إلا بانتهاج أسلوب الدراسة الموضوعية لفقه الحديث، وذلك بتحديد موضوع معين يكون محلّ إشكال علمي، فتُحصى جميع النصوص الواردة فيه إحصاءً تاماً، ثم تُدرّس دراسة نقدية لبيان أحكامها من الصحة والضعف، ثم بعد ذلك تنصبّ عليها الدراسة الفقهية باعتبار المناهج العلمية الأصولية، لضبط الفهوم وتقنينها، والتعارضات والترجيحات، للخلوص في النهاية إلى أحكام سليمة شاملة<sup>(٥)</sup>. وهذا منهج العلماء الراسخين كما سأمهم الشاطبي - رحمه الله -<sup>(٦)</sup> الذين جمعوا بين الظواهر والمعاني في اعتدال، وألغوا

المعاني المعقولة إذا خالفت النص.. وهذا الفقه في الحديث لا يتأتى إلا إذا كان مستنداً إلى ضوابط وقواعد تُسدّد الفهم وتُصوّبه؛ فإن تفسير حديث رسول الله ﷺ وبيان معناه؛ يعني الحكم بأن هذا المعنى هو ما قصده ﷺ من كلامه، وهو الذي رام إبلاغه للسامع - فهو رواية عنه بالمعنى - وتوقيع عنه في أحكامه، وهذا أمر جليل لمعه ضبط الفقه وتسديد الفهم.

من هنا تظهر أهمية فقه الحديث وخطورته؛ فهو ثمرة الحديث وعلومه كلها، وبه قوام الشريعة، وقد عدّه الحاكم النيسابوري - رحمه الله - نوعاً من أنواع علم الحديث قال: «النوع العشر من هذا العلم - بعد معرفة ما قدّمنا ذكره من صحة الحديث إتقاناً ومعرفة لا تقليداً وظناً - معرفة فقه الحديث، إذ هو

**أزمة المسلمين الأولى في هذا العصر هي أزمة فهم، والفهم هو الذي يحدّد فكر الإنسان وتصوّره، ويرسم طريقه**

ثمرة هذا العلم، وبه قوام الشريعة»<sup>(٧)</sup>.

هوامش:

١. يوسف القرضاوي، المدخل لدراسة السنة النبوية، مؤسسة الرسالة، ط: ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص ٩٩.

٢. ضوابط في فهم النص، عبد الكريم حامدي، كتاب الأمة، العدد: ١٠٨، ط: ١٤٢٦هـ - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

٣. إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ج ١، ص ٧٠.

٤. الروح، لابن القيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ص: ٦٢-٦٣.

٥. انظر: أبحاث في البحث في العلوم الشرعية، فريد الأنصاري، دار السلام، ط: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٢٠٠.

٦. الموافقات في أصول الشريعة، شرح عبد الله دراز، ط: ٢، مكة المكرمة، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ص ٣٩٢.

٧. معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ص ٦٣.

# حُرمة الدماء في شريعة الإسلام

د. أحمد عرفة  
معيد في جامعة الأزهر



المناصب والسلطات.. من أجل ذلك كان لا بد من إرشاد الجميع إلى خطورة هذا الأمر، وذلك من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

**أولاً: حُرمة الدماء في القرآن الكريم:**

قال الله تعالى: { وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَصَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا } [النساء: ٩٣]، وقال تعالى في صفات عباد الرحمن: { وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا . إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا } [الفرقان: ٦٨-٧٠].

وقال تعالى: { مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ } [الأنعام: ٢٣].

قال الإمام ابن حجر الهيثمي -رحمه الله-: «وجعل قتل النفس الواحدة كقتل جميع الناس، مبالغة في تعظيم أمر القتل الظلم، وتفخيماً لشأنه، أي كما أن قتل جميع الناس أمر عظيم القبح عند كل أحد، فكذلك قتل الواحد يجب أن يكون كذلك؛ فالمراد مشاركتها في أصل الاستعظام لا في قدره، إذ تشبيه أحد النظيرين بالآخر لا يقتضي مساواتهما من كل الوجوه، وأيضاً، فالناس لو علموا من إنسان أنه يريد قتلهم جُدُوا في دفعه وقتله، فكذا يلزمهم إذا علموا من إنسان أنه يريد قتل آخر ظلماً أن يجُدُوا في دفعه، وأيضاً، مَنْ فعل قتلاً ظلماً رَجِحَ داعية الشرِّ والشهوة

والغضب على داعية الطاعة، ومن هو كذلك يكون بحيث لو نازعه كل إنسان في مطلوبه وقدر على قتلته فقتله، ونية المؤمن في الخيرات خيرٌ من عمله كما ورد، فكذلك نيته في الشر شرٌ من عمله، فَمَنْ قَتَلَ إِنْسَانًا ظُلْمًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ جَمِيعَ النَّاسِ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ (الزواجر عن اقتراف الكبائر: ج ٢، ص ٦٩٢).

وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: «مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا عَدْلًا، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ شَدَّ عَضُدَ أَحَدٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا».

وقال مجاهد -رحمه الله-: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُحَرَّمَةً يَصُلِّي النَّارَ بِقَتْلِهَا، كَمَا يَصْلَاهَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا، وَمَنْ أَحْيَاهَا (أَي مَنْ سَلَّمَ مِنْ قَتْلِهَا، فَكَأَنَّمَا سَلَّمَ مِنْ قَتْلِ النَّاسِ جَمِيعًا».

**حُرمة الدماء في الشريعة الإسلامية ليست قاصرة على المسلمين فحسب، بل تشمل كذلك غير المسلمين من المعاهدين والذميين والمستأمنين**

وقال قتادة -رحمه الله-: «أعظم الله أجرها وأعظم وزرها؛ أي: مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا ظُلْمًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا فِي الْإِثْمِ؛ لَأَنَّهُمْ لَا يَسْلَمُونَ مِنْهُ، وَمَنْ أَحْيَاهَا -أَي النَّفْسَ- وَتَوَرَّعَ عَنْ قَتْلِهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فِي الثَّوَابِ لِسَلَامَتِهِمْ مِنْهُ».

وقال الحسن -رحمه الله-: «فكأنما قتل الناس جميعاً. أي: أنه يجب عليه من القصاص ما يجب عليه لو قتل الكل، وَمَنْ أَحْيَاهَا أَيْ عَفَا عَمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا». (الزواجر عن اقتراف الكبائر: ج ٢، ص ٦٩٢ وما بعدها).

**ثانياً: حُرمة الدماء في السنة النبوية:**

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه، ما لم يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا» (صحيح البخاري).

وعن البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال: «لَرَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ» (سنن ابن ماجه، وصححه الألباني).

وعن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يُقْبَضَ العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج (وهو القتل) حتى يكثر فيكم المال فيفيض» (صحيح البخاري).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السَّبْعَ الموبقات. قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» (صحيح البخاري).

وعن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قُتِلَ، ولا يدري المقتول على أي شيء قُتِلَ» (صحيح مسلم).

وعن ابن عباس أنه سأله سائل فقال: هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال له: ماذا تقول؟ (مرتين أو ثلاثاً)، ثم قال ابن عباس: أتى له التوبة؟ سمعت نبيكم ﷺ يقول: «يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه، مُتَلَبِّباً قَاتِلَهُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى، يشخب أوداجه دماً، حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لله: رَبِّ هَذَا قَتْلِي، فيقول الله عز وجل للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار». (المعجم الكبير للطبراني، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب).

وعن ابن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ، حَتَّى يَدْعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ». (صحيح مسلم). قال الإمام النووي -رحمه الله-: فيه تأكيد حرمة المسلم والنهي الشديد عن ترويعه وتخويفه والتعرض له بما قد يؤذيه، وقوله ﷺ: «وإن كان أخاه لأبيه وأمه»، مبالغة في إيضاح عموم النهي في كل أحد سواء من يتهم فيه ومن لا يتهم، وسواء كان هذا هزلاً ولعباً أم لا؛ لأن ترويع المسلم حرام بكل حال، ولأنه قد يسببه السلاح كما صرح به في الرواية الأخرى، ولعن الملائكة له يدل على أنه حرام. (شرح النووي على مسلم).

عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» (صحيح البخاري).

قال الإمام النووي -رحمه الله-: قاعدة مذهب أهل السنة والفقهاء، أن مَنْ حَمَلَ السِّلَاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا تَأْوِيلٍ، وَلَمْ يَسْتَحْلِهِ فَهُوَ عَاصٍ وَلَا يُكْفَرُ بِذَلِكَ، فَإِنْ اسْتَحْلَهُ كَفَّرَ، فَأَمَّا تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ؛ فَقِيلَ: هُوَ مُحْمُولٌ عَلَى الْمُسْتَحِلِّ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ، فَيُكْفَرُ وَيُخْرَجُ مِنَ الْمِلَّةِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا الْكَامِلَةَ وَهَدِينَا. وقوله: (فليس منّا): معناه عند أهل العلم: أنه ليس ممن اهتدى بهدينا واقتدى بعملنا وعملنا وحسن طريقتنا، كما يقول الرجل لولده إذا لم يرض فعله: «لست مني»، وهكذا القول في كل الأحاديث الواردة بنحو هذا. (شرح النووي على مسلم).

وعن الأحنف بن قيس قال: ذهبت لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكر، فقال: أين تريد؟ قلت: أنصر هذا الرجل. قال: ارجع، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار». فقلت: يا رسول الله، هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه كان حريصاً على قتل صاحبه» (صحيح البخاري).

**حُرمة دماء غير المسلم في الشريعة الإسلامية:**

من عظمة الشريعة الإسلامية أن حُرمة الدماء ليست قاصرة على المسلمين فحسب، بل تشمل كذلك غير المسلمين من المعاهدين والذميين والمستأمنين، حَرَّمَ الإسلام الاعتداء عليهم،

**الإمام الهيثمي: وجعل قتل النفس الواحدة كقتل جميع الناس، مبالغة في تعظيم أمر القتل الظلم، وتفخيماً لشأنه**

وذلك في أحاديث كثيرة من سنة النبي ﷺ، منها:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».

(صحيح البخاري).

وعن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي غَيْرِ كَنْهِهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». (صحيح الجامع للألباني). (وقيل في معنى (كنهه) في هذا الحديث: «كُنْهُ الْأَمْرِ: حَقِيقَتُهُ، وَقِيلَ: وَقْتُهُ وَقَدْرُهُ، وَقِيلَ: غَايَتُهُ.. يَعْنِي: مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ».

وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» (صحيح

الترغيب والترهيب للألباني).

الكفاية  
والثقة باللهد. فريد الأنصاري  
-رحمه الله-

علم الله، والشهادة مُصدّقة لعالم الغيب، أي هي ترجمان لعالم الغيب، والمؤمن يتصرّف ضمن هذا التصوّر.. وإنما للإنسان أو عليه كَسْبُهُ، فنحن مُبتَلون في هذا الكَسْب، ومُحاسبون عليه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر؛ فإذا حصل هذا للمؤمن، فإنه يتصرف في كل أموره بطمأنينة نفس، وسكينة إيمانية عميقة، تجعله يعلم علم اليقين بأنه لا يكون إلا ما كَوَّنَ الله، ولا يكون إلا ما أراد الله -عزّ وجلّ-، والمطلوب من الإنسان أن يتصرّف بالأسباب التي كُلف بها، فيأخذ بأسباب العمل، كما يأخذ بأسباب العبادة، بل إنَّ العبادة لا تقتصر على الأفعال والحركات والهيات المفروضة والمندوبة فحسب، بل تشمل أيضاً البناء والصناعة والمهن والاختصاصات، وشتى أنواع التصرفات المفيدة الصالحة المصلحة، وليس دون الله تعالى أحد يمكن أن يتدخل في أمر الملك والملوك، ولذلك قالت الآية: {الَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ} [الزمر: ١٣٦]، فإذا علمت أنّ الله هو الكافي، فينبغي أن تصدّ عنك أبواب الشيطان، ووسوسته وتخويفه، وتفتح أبواب الخير على نفسك، ولا يغيب عنك الكفاية بكل معانيها، التي تتعلّق بالصفات العُلى للربوبية، فالله تعالى هو العليم البصير السميع، يسمع كل نداء يصعد إليه، فيغيث ملهوفاً هنا، ويحيب داعياً هناك، لأنه لا تختلط عليه الأزمنة ولا الأصوات ولا الخلائق؛ فهو -سبحانه- الكافي، وهو وحده المستحقّ للعبادة والطاعة.

أمر أساس في دين الله -عزّ وجلّ- وجب أن نذكّر به أنفسنا جميعاً، وهو الكفاية بالله والثقة به؛ لأن انخراط الثقة بالله تعالى يرجع إلى نوع من الجهل بالله على مستوى الاعتقاد.. نحن مسلمون بحمد الله، لكننا نعاني من جهل جزئي، وقد يتّسع على حسب وضع الإنسان، وقُربه أو بُعده من الله جلّ وعلا، ونحن نحمد الله في كل صلاة بقولنا: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الفاتحة: ٢]، والربُّ هو المدبّر أمر الكون..

ثنائية ينبغي أن تُعلم وأن تُعتقد وأن تُستحضر لدى المؤمن دائماً وأبداً في كلّ تصرفاته، فإذا حضرت أَمِنَ كثيراً من الزيف والضلال.. والإنسان مُكوّن من الروح والطين، وينبغي أن تهيمن الروح على الطين، الجانب الغرائزي إذا سيطر، أغرق الروح في وحل الشهوات... ومن هنا قال القرآن الكريم: {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا} [الشمس: ٧-٨]، فالإنسان من هنا قابل للخير بالنزوع إلى الملاء الأعلى، وعُرجاً إلى صفاء الروح، وقابل أيضاً للنزول والهبوط للدركات السفلى، استجابةً لنوازع الطين.. وكما أنّ الإنسان يعيش بين هذه الثنائية، فالكون أيضاً كلّه مبنيٌّ على ثنائية، تضمّ عالم الغيب وعالم الشهادة، وينبغي في تصرفاتنا أن نستحضر هذه الثنائية..

وقد أثبت القرآن الكريم أنّ الله تعالى قد ربّب مقادير الخلق قبل خلق الخلق، وكلُّ حدث وقع أو سيقع في المستقبل إلى أن تقوم الساعة، هو معلوم في علم الله قبل أن يقع في الأرض، {خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا} [الفرقان: ٢]؛ فالحوادث معلومة في

## مُحَمَّدٌ إِقْبَالٌ

## شاعر الباكستان وفيلسوف الإسلام

الفرقان - مجاهد نوفل

تتفاصر الكلمات أمام هذه القامة الأدبية العلمية الموسوعية... وتقف العبارات الموجزة خجلى وهي تصف حياة فيلسوف عاش لفكرة وصاغ من الشّعْر ما يُوصلها حيّة إلى القلوب، وبلغ تأثيره المشرق والمغرب.. وهو من الذين أحبّوا دينهم، ونافحوا عنه بالكلمة والقصيدة، مُقتدياً بحسّان بن ثابت، الذي وصفه النبي ﷺ بقوله: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ..» ولم يبرح في الشعر فحسب، بل وفي ميادين الفكر والفلسفة والدعوة، فهو عالمٌ موسوعيٌ بحق..

لمحة عن حياته:

وُلد «مُحَمَّدُ إِقْبَالُ» ببلدة (سيالكوت) بإقليم (البنجاب) بين الهند وباكستان سنة (١٨٧٣م)، ونشأ في أسرة متوسطة الحال، ملتزمة بالدين.. وحفظ القرآن وتلقّى تعليمه الابتدائي في بلدته، والتحق بمدرسة البعثة الأُسكتلندية للدراسة الثانوية، ودرس فيها اللغتين العربية والفارسية.. التحق بعدها بجامعة لاهور، ثم سافر إلى ألمانيا وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة (ميونخ)، وبعد عودته إلى بلاده اشتغل بالسياسة والفلسفة، وانتخب عضواً في المجلس التشريعي في (البنجاب)، وأخيراً رئيساً لحزب مسلمي الهند.

ويُعدّ محمد إقبال أول من نادى بضرورة انفصال المسلمين في الهند عن الهندوس، وتأسيس دولة خاصة بهم، كما يُسجّل له دعوته إلى تجديد الفكر الديني، وفتح باب الاجتهاد، وتقدير الذات الإنسانية، ومحاربة التصوّف السلبي الاتكالي.

من مؤلفاته:

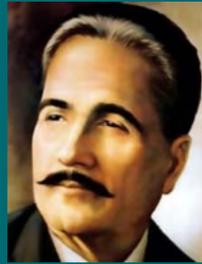
ترك إقبال تراثاً فكرياً وأدبياً وفلسفياً، تُرجم معظمه إلى اللغة العربية، وقد احتلّ بهذا التراث مكانة مرموقة بين كبار الشعراء والفلاسفة في النصف الأول من القرن العشرين، ومن أهم مؤلفاته بالإنجليزية: (تطوّر الفكر الفلسفي في إيران)، وترجمه إلى العربية حسن الشافعي ومحمد السعيد جمال الدين، (تجديد الفكر الديني في الإسلام)، وترجمه إلى العربية عباس العقاد.. ومن أشهر دواوينه: (أسرار إثبات الذات، رسالة المشرق، رسالة الخلود، والآن ماذا نصنع يا أمم المشرق).. وقد ترجم عبد الوهاب عزام هذه الدواوين إلى العربية.. حتى وصفه

العلامة أبو الحسن التّدوي بقوله: «ومن دواعي العجب أنّ كل هذا النجاح حصل لهذا النابغة، وهو لم يتجاوز اثنين وثلاثين من عمره».

دفاعه عن الإسلام:

كان إقبال كثير الترحال؛ وقد زار القارة الأوروبية، وكان في كل أسفاره يسعى لنشر الإسلام، وأثر شعْرُه وأسلوبُه في كثير من الأوروبيين.. كما زار فلسطين، وقال في افتتاح المؤتمر الإسلامي العام سنة ١٩٣١م: «على كل مسلم عندما يُولد ويسمع كلمة (لا إله إلا الله) أن يقطع على نفسه العهد على إنقاذ المسجد الأقصى». أمّا شعره، فتميّز بذوبانه

وراء شعلة الإسلام التي ملأت العالم نوراً وحرارة، وهو من الشعراء الذين وهبوا حياتهم للفكرة الإسلامية، فأقام شعره وقلمه وبيانه في سبيل تجلية عظمة الإسلام وفضله.. ويقول في قصيدته الطويلة «شكوى» وهي مدعاة أرسلها من عينه وتكلّم بها في قصيدة يشكو إلى الله حال العالم الإسلامي،



محمد إقبال

وبُعد المسلمين عن دينهم وعن رسالتهم، ويبيّن لهم أنّ الانتصار لن يتحقّق إلا بالإيمان:

إذا الإيمان ضاع فلا أمان  
ولا دُنْيَا لمن لم يُحْيِ دِينَا  
ومَنْ رَضِيَ الحَيَاةَ بغيرِ دينٍ  
فقد جعل الفناء لها قرينَا  
وفي التوحيد للهَمُّ اتِحَادٌ  
ولن نصل العُلَا مُتَفَرِّقِينَا  
وكما كان الشعر رفيق دربه، كان معه وقت رحيله عن الدنيا؛ فودّعها بهذين البيتين:

نفحاتٌ مضيئة لي هل تعودُ  
ونسيمٌ من الحجاز سعيدُ  
أذنتُ عيشتي بوشك الرّحيل  
هل لعلم الأسرار قلب جديدُ



## الجمعية تستعدّ لإطلاق حملة وقف «أهل القرآن 4»



عسّاف: وقف أهل القرآن  
صدقة تدوم وعمل  
لا ينقطع، وخير ينفع الناس



عمان- الفرقان

تستعدّ جمعية المحافظة على القرآن الكريم لإطلاق حملة «وقف أهل القرآن 4» في (٢٢/٢/٢٠١٥م)، والتي تهدف إلى شراء عمارة سكنية وقفية في منطقة طبربور وقطعة أرض، بمبلغ إجمالي قدره ثمانمئة ألف دينار، وذلك من أجل تأمين موارد مالية للعمل القرآني ولبرامج الجمعية ونشاطاتها المختلفة في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

«الفرقان» التقت مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف، الذي حدّثنا عن حملات الوقف السابقة، وتطرق إلى الحملة الحالية ومشاريع الجمعية المنوي إقامتها من أجل إيجاد إيراد ثابت للجمعية.

وفيما يلي نص اللقاء:

**الفرقان: ما هو الوقف، وما هي مشروعية الوقف في الشريعة الإسلامية، وأهميته؟**

**أ. عسّاف:** الوقف: هو «حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه على مصرف مباح»، والوقف نوعان: خيرى، وذري، والوقف الذي تقوم به الجمعية هو الوقف الخيري، لصالح الناس عموماً، ونظام الوقف يعمل على تمكين المجتمع واستقراره، ولم تشهد الإنسانية نظاماً مثله في التكافل والتكامل الإنساني والمجتمعي، وهو في أعلى مراتب تحصيل الأجر والثواب؛ إذ يستمر الأجر فيه بلا انقطاع، ويعمّ أثره الفرد والمجتمع لنحقق بذلك تمكين المجتمع واستقراره في الدنيا ونحقق كذلك الأجر والسعادة في الآخرة، ومشروعية الوقف تستند إلى الكتاب والسنة؛ أما الكتاب فيدل على مشروعيته بعموم قوله تعالى: **لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ** [آل عمران: ٩٢]، وأما السنة، فورد الوقف في أحاديث كثيرة، ومنها قول الرسول ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُتفَع به، أو ولد صالح يدعو له» (مجموع الفتاوى لابن تيمية بسند صحيح)، وما ورد في الصحاح حول قصة بئر رومة الذي قدّمه عثمان بن عفان رضي الله عنه وقفاً، ونخيل بيرحاء الذي قدّمه أبو طلحة رضي الله عنه وقفاً، تدلّان بشكل واضح على مشروعية

الوقف. ومن هذا المنطلق أطلقت الجمعية حملاتها في الأعوام (٢٠١٢) و(٢٠١٣) (٢٠١٤)، وتطلق حملتها في هذا العام ٢٠١٥ لبناء عدّة وقيّات.

**الفرقان: ماذا حقّقت الجمعية في حملات الوقف خلال الأعوام السابقة؟**

**أ. عسّاف:**

- وقف الإدارة العامة: تمت إعادة تأهيل المبنى المتبرع به للجمعية في منطقة جبل الحسين بمساحة إجمالية (٢م١٢٠٠)، وتم افتتاح المبنى ومباشرة العمل فيه.

- وقف مجمع البركة: تم بناء الطابقين الأرضي والأول في هذا المجمع الوقفي الصناعي في منطقة الجويده/ عمان، حيث تم بناء (٢م١٤١٢)، وتم الافتتاح وتأجير المحلات.

- وقف الباحة/ إربد: تم بناء الطابق الأرضي بمساحة (٢م٣٩٠) وتم الافتتاح (ثلاث شقق؛ واحدة استخدمت مركزاً قرآنيّاً، وشقتان تم تأجيرهما).

- وقف البنات السكني / المقابلين: تم شراء قطعة أرض وتم بناء عمارة وقفية سكنية بمساحة إجمالية (٢م٢٦٢٦) فيها (١٦) شقة سكنية وقفية، والمبنى في مرحلة التشطيبات النهائية.

**الفرقان: ماذا الذي تريد الجمعية تحقيقه في حملة الوقف في العام ٢٠١٥م؟**

**أ. عسّاف:**

١. شراء عمارة سكنية وقفية في منطقة طبربور بمساحة إجمالية (٢م١٤٤٠) فيها (١١) شقة سكنية وقفية، بكلفة إجمالية (٥٥٠,٠٠٠) دينار.

٢. شراء قطعة أرض وقفية بمبلغ (٢٥٠,٠٠٠) دينار، ليتم العمل على تحضيرها لبناء عمارة وقفية عليها.

**الفرقان: ما هو دور الجمعية على مستوى الوطن؟**

**أ. عسّاف:** الجمعية مؤسسة قرآنية ثقافية وطنية تعمل على خدمة المجتمع والوطن، ولا يخفى على أحد دورها؛ فلديها عشرات الألوف من الطلبة من الجنسين في المراكز القرآنية الدائمة والصفية ونوادي الطفل القرآني،

كما أن الجمعية تساهم في تدعيم الأمن الاجتماعي في الأردن العزيز، وتعمل على حفظ الوطن من كل سوء وانحراف من خلال استيعاب أبنائه في مراكزها المنتشرة في أنحاء المملكة كافة.. كما تساهم الجمعية في الحركة العلمية والثقافية، ولها دور بارز في العمل التطوعي.

**الفرقان: لو حدّثنا عن أبرز إنجازات الجمعية بعد مرور أكثر من عقدين على تأسيسها؟**

**أ. عسّاف:** يتبع للجمعية نحو (٩٠٠) مركز قرآني، يرتادها ما يزيد على (مئة ألف) طالب وطالبة على مدار العام، وطبعت القرآن الكريم بطريقة بريال للمكفوفين، وأنتجت (تفسير القرآن الكريم بلغة الإشارة للصم والبكم) (يعدّ الأول في تاريخ الإسلام).. وقد بلغ عدد حفاظ القرآن الكريم في الجمعية نحو (٥٠٠٠) حافظ وحافظة، كما بلغ عدد المجازين والمجازات بقراءة القرآن الكريم وإقرائه (١٠٥٠٠) مجاز ومجازة، ولديها أكثر من (٨٠) إصداراً في علوم القرآن والمناهج، وأقامت الجمعية عدة مؤتمرات وندوات، وهذه الإنجازات تساهم في صقل الشخصية المسلمة التي تنفع نفسها وتخدم مجتمعها بعيداً عن التطرف والتنطع، وبعيداً كذلك عن الميوعة والضعف.

**الفرقان: لمن يسأل عن كيفية المساهمة في مشاريع وقف أهل القرآن، هل من خطوات عملية أو أرقام حسابات؟**

**أ. عسّاف:** نحن نقبل أية مساهمة بأي مبلغ كان، من دينار فأعلى، كما يمكن قبول المواد العينية الخاصة بمشاريع البناء: (حديد، إسمنت، رمل، طوب، سيراميك، رخام، بورسلان، مواد الدهان والطلاء، مواسير وأدوات صحية، منجور (أبواب وأباجورات)، ألنيوم، أسلاك كهرباء ولوازمها، وغيرها من مواد البناء المعروفة.

ويمكن لأي مواطن يملك أرضاً أو عقاراً مثل: (شقة، محل تجاري، عمارة سكنية، عمارة تجارية) ويرغب بالتبرع بها أو بجزء منها للوقف القرآني أن يقوم بالاتصال بنا لترتيب إجراءات الوقف، كما يمكن كذلك وقف المركبات (الحافلات والسيارات) للعمل القرآني الذي تشرف عليه الجمعية.. ومن أجل التبرع بالعقار أو بالمال أو بالمواد العينية أو

بالمركبات، يتم الاتصال على الأرقام المبينة تالياً: (وطبعاً، كل ذلك يتم من خلال الإجراءات المالية المطابقة للتعليمات الرسمية المتبعة)..

- زين (٠٧٩٨٨٤٢٣٢٣)، أورانج (٠٧٧٥١٠٩١٠٨)، أمنية (٠٧٨٧٨٧٨٤٢٣)

- أرضي (٠٦٤٦٢٨٣٣٣) فرعي (صفر)، الفاكس (٠٦٤٦٢٨٣٣٦).

- البريد الإلكتروني للحملة: waqf@hoffaz.org.

- الموقع الإلكتروني للجمعية: www.hoffaz.org.

- صفحة الحملة على الفيسبوك: ١quranyhayatyوقف\_القرآن #

- صندوق بريد (٩٢٥٨٩٤) عمان (١١١٩٠).

- أرقام حسابات حملة الوقف في البنوك:

حسابنا لدى البنك الإسلامي الأردني (٢٤٥٨٧) فرع الحسين، حسابنا لدى البنك العربي الإسلامي الدولي (١٠٢٠٠) فرع الحسين، حسابنا لدى بنك الأردن دبي الإسلامي (١٠٥٥٩٧) فرع الشميساني.

زورونا في: مقر الإدارة العامة للجمعية: (جبل الحسين، دوار فراس، شارع الجليل، عمارة رقم (٣٦) على نفس امتداد شركة مياها نزلوا).

مقر إذاعة حياة FM: شارع وصفي التل (الجاردنز) قرب مطاعم جبري / مجمع يوسف سنتر (٢) عمارة رقم (١١٢)، وذلك يوم الحملة؛ الأحد (٢٢/٢/٢٠١٥م)، وبعد الحملة بعدة أيام.

ومن خلالكم أدعو المؤسسات الرسمية والشعبية والشركات والروابط العائلية كافة، وكذلك أدعو أبناء الأردن العزيز الغالي إلى المبادرة للمشاركة في هذه الحملة المباركة، سواء بالاتصال بالهواتف التي ذكرتها، أو بالحضور إلى مقر الجمعية أو مقر إذاعة حياة FM، يوم الأحد الموافق (٢٢/٢/٢٠١٥م).

وباسم الجمعية أود أن أقدم الشكر والعرفان لجميع من شاركنا في الحملات الثلاث السابقة من جهات رسمية وشعبية في هذا البلد الطيب المعطاء، وكل من يقدم في ميدان أعمال الخير، خدمة لديننا وقرآنا ووطننا وأمتنا.

# المرابطات في المسجد الأقصى.. بطولات يومية

القدس المحتلة  
الضفة الغربية

## تحريك همم الرجال



من ناحيتها، أكدت الناشطة (لمى خاطر) في حديثها لـ (الفرقان) أنّ المرأة الفلسطينية أثبتت نفسها بجدارة في الرباط بالمسجد الأقصى وفي التفاعل الكبير مع مشروع مصاطب العلم في ساحاته، مشيرة إلى أنّ دورها مهم وحيوي، حيث يعتبر عامل تحريك همم الرجال والشباب. وتضيف خاطر: إنّ القدس كانت على الدوام ثقل الصراع الحقيقي ومركز انبعاث الطاقة لمواجهة الاحتلال الصهيوني، منوّهة إلى أنّ رمزيتها لن تتأثر مهما اجتهد الاحتلال لعزلها وتغييبها عن ذاكرة الأجيال المتتالية.



## بين مصاطب العلم والصلاة والدعاء



أما (أم مؤمن - ٤٥ عاماً) من الناصرة، فقد اعتادت أن تأتي إلى المسجد الأقصى برفقة زوجها منذ ساعات الصباح وحتى ما بعد العصر.. تقول السيدة: «إنها اعتادت أن تزور المسجد الأقصى بين الحين والآخر للصلاة فيه، والرباط لساعات قد تبدأ منذ فتح بوابات القدس المؤدية للمسجد الأقصى وحتى ما بعد صلاة العصر، إلا أنها في الآونة الأخيرة ومع بدء الإجازة الصيفية تؤوب إلى المسجد الأقصى يوميًا برفقة زوجها وأبنائها». وتضيف السيدة: إنّ أبناءها لا يملون من الذهاب إلى الأقصى، خاصة في ظلّ النشاطات الموجودة هناك، مؤكّدة أنهم يستمتعون جدًّا بمهرجان طفل الأقصى وحلقات القرآن، بينما هي تلتحق بمصاطب العلم وتعمد إلى التفقّه في أمور الدين وعلومه، وأشارت إلى أنّ الرباط لا يخلو أيضاً من محاولات صدّ لجنود شرطة الاحتلال، وصدّ المتطرفين اليهود الذين يحاولون تدنيس ساحات المسجد الأقصى وإظهاره بمظهر غير حقيقي، وذكرت أنها ومجموعة من النساء والرجال المرابطين في المسجد الأقصى استطاعوا قبل أشهر التصدّي لمحاولات أعضاء الكنيسة دخول المسجد الأقصى، ونجحوا في إفشال مخططاتهم في ذلك.

## قلب مُعلّق بالأقصى



منذ الصغر تعلّق قلب (سوسن مصاروة) بالمسجد الأقصى، فلم تترك جمعة تمرّ دون الذهاب إليه برفقة أهلها للصلاة والدعاء، ولكنها تبدو اليوم أكثر إصراراً على البقاء في ساحاته، والدفاع عنه، والسبب - كما تؤكد-، تصاعد الهجمة التهويدية التي يشهدها الاحتلال.

تقول سوسن: «إنّ حماية المسجد الأقصى جزء من دور المرأة في النضال ضد الاحتلال»، وتضيف السيدة التي تقطن أم الفحم وتقطع ساعتين وصولاً إلى المسجد الأقصى، أنّ دفاعها عن المسجد الأقصى لا يقتصر على الرباط فيه في أوقات الصباح وما بعد الظهر، وهي أوقات الذروة التي يهاجم فيها المتطرفون اليهود والسياح الأجانب المسجد الأقصى، بل تعتمد إلى المشاركة في المهرجانات ومسيرات الغضب والتفكير من أجل الأقصى.

كما أشارت إلى أنّ المجتمع الفلسطيني في الداخل الفلسطيني بات أكثر وعياً بمخططات الاحتلال تجاه المسجد الأقصى؛ لذلك لا يترك كبير ولا صغير أو شيخ أو امرأة أمر الدفاع والمسير إلى المسجد الأقصى باعتباره جزءاً من الجهاد في سبيل الله، وبيّنت (مصاروة) أنّ المئات من نساء الداخل يواظبن على الرباط في المسجد الأقصى ضمن مسيرات (البيارق) التي تنظّمها الحركة الإسلامية في الداخل منذ ساعات الفجر حتى بعد صلاة العصر.

هُنَّ أخوات الرجال في زمن عزّ فيه الرجال، يقمن بما يمليه عليهن الواجب في أحلك الأوقات التي تراجع فيها الكثير من القادرين على الفعل، عرفن أنّ ثغرة القدس في أمّس الحاجة لهن، فلبّين النداء دوننا أيّ تفكير بالعواقب، فكنّ المدافعات عن المسجد الأقصى المبارك.

من الناصرة وأم الفحم وعكا وحيفا والمثلث ويافا، تقطع نساء الأقصى مئات الكيلومترات وصولاً إلى القدس؛ متحديات سياسة الاحتلال الصهيوني في تهويدها وعزلها عن بقية الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى المسجد الأقصى والأسواق المحيطة بالبلدة القديمة يكون المستقر، فتُحيين صلوات وتُعشن أسواقاً كادت تموت كساداً.

في حيّز المسجد الأقصى بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وهتاف (الله أكبر)، تعلو أصواتهنّ كلما مرّ بهنّ فوجّ سياحي أو جماعة مستوطنين أرادوا أن يدنسوا المسرى ويظهروه بوجه غير وجهه الحقيقي، وإذا ما تفرّدن بأنفسهنّ قليلاً سعين في مناكب ساحاته بين تنظيفٍ وترتيبٍ للمرافق وعناية بأثارها الإسلامية، ومن ثمّ تحطّن كما الفراشات على الأزهار تعلق رحيقها على مصاطب فلتتحقّق بدروس الفقه والقرآن، فتتعمّق صلتهن بالأقصى ويتعاضم الاستعداد لديهن لحمايته والدفاع عنه تضحيةً بالدماء والمهج.

ردّ الاحتلال على إصرار النساء يكون بالاعتداء والضرب وأحياناً كثيرة بالإقصاء بذريعة العُمر، لكنّ ذلك أبداً لم يشنه عن مواصلة الطريق الذي بدأه، وتحقيق هدفهن في صون الأقصى ومقدساته ومرابطيه من بطش الاحتلال.





على مدى يومين، عقدت كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة القاضي عياض في مراكز الندوة الثانية في موضوع: الترجمة وإشكالات المصطلح اللساني، اشتملت على جلسة افتتاحية، ومحاضرة، وخمس جلسات، وجلسة تكريمية للأستاذ الدكتور لحسن بنعاشير.

وجاءت هذه الندوة انطلاقاً من أن الإشكالات الحاصلة بين الترجمة والمصطلح اللساني تتجلى في طريقة النقل أو التحويل لهوية هذا المصطلح. فكان الهدف من هذه الندوة إثارة الانتباه إلى أهمية المقاربات النظرية والتطبيقية لإشكالية ترجمة المصطلح اللساني وما يتصل بها من قضايا معرفية، باعتبار المصطلح وسيطاً بين الترجمة والعلوم الأخرى، كعلم اللغة، والمنطق، وعلم الأصوات، والدلالة، والبلاغة، وغيرها.

وقد دارت محاور الباحثين المتخصصين في جلسات هذه الندوة حول: المصطلح اللساني العربي بين متطلبات الاصطلاح وإمكانات اللغة، أهمية الترجمة في تطوير المصطلح اللساني وتنميته دلاليًا، ترجمة المصطلحات اللسانية وإشكالات النقل الحرفي للمعطيات اللغوية، ترجمة المصطلحات الصوتية الفونولوجية، ترجمة المصطلحات التركيبية، ترجمة المصطلحات الدلالية، وغير ذلك من المحاور التي غطت موضوع الندوة.

يذكر أن الباحثين أثروا الجلسات بما قدموه من معلومات قيمة في هذا الموضوع، فضلاً عن الحضور المميز للجمهور، الذي شارك بمدخلاته في جميع الجلسات، وقد دُعي مدير التحرير السيد أحمد أبو عمر للمشاركة في هذه الندوة، وكانت له مداخلته في أثنائها.



## «تنظيم الدولة».. الأسباب والتداعيات

الفرقان - حمزة حيمور

يلخص الباحث في الشؤون الأوروبية (حسام شاكر) المشهد في دراسة بحثية، ويقول: «من أغلقوا أبواب البرلمان دون شعوبهم، وعطلوا الحياة العامة، وسارعوا إلى عسكريّة الدول، وتمجيد الأيدي التي تسحق المطالبين بالحقوق في الميادين؛ هم أنفسهم الضالعون في إخراج المارد من قممته (تنظيم الدولة) وتحضير شروط الفوضى».

ويرى شاكر أن «داعش» لم تخرج من كهوف الماضي، وإن بدت أشبه بمسلسل تاريخي مُتقن نسبياً؛ فالظاهرة صعدت من صميم المجتمعات العربية المتعثرة، ومن مناهج التعليم التي قدّست القائد الأوحده وأسلاك التجزئة، وغيّبت الوعي، وخدّرت الشعوب، وجاءت من تعطيل السياسة، وخنق المجتمع، وسحق الكرامة، وتجهيل الأجيال، وسرقة خبزها.

ليست حالة «داعش» سوى لائحة اتهام كاشفة لما بلغه الواقع السياسي والاجتماعي العربي، الذي لم يُنتج أحزاباً وقوى فاعلة سوى قوى النفوذ السلطوي، التي لا تجد في مواجهتها في الساحة المدنية إلا حركات إسلامية إصلاحية يجري سحقها بلا هوادة.

ويتابع: «أما الحركات الإسلامية التي تنتهج السلمية في فكرها وحركتها، فهي تقف عاجزة عن إحداث شيء مما تعد به في مجالات الإصلاح والتغيير؛ لأن وجودها أصلاً في الحياة السياسية محكوم بسقوف لا يمكنها تجاوزها بحال، كل ذلك يفقد الشباب الثقة في القائم ويجعلهم يبحثون عن ممثل ما يتطلعون إليه فيجدونه عند تنظيم الدولة الإسلامية».

ويجمل ناصر السبب الثاني قائلاً: «تطلع الشباب إلى العيش في ظلّ دولة إسلامية تطبق الشريعة وتحكم بالإسلام، وهذا ما يروونه قائماً في «الدولة الإسلامية» بعد إعلان خلافة البغدادي وسيطرتها على مساحات ومناطق شاسعة في العراق وسوريا».

وعن السبب الثالث، الذي يتعلق بالفهم، بحسب الباحث، يقول: «التعلق بالبشارات الدينية وأحاديث الفتن والملاحم، التي يرون وفق فهمهم وتأويلاتهم أنها تتحقق الآن على أرض الشام، مما يدعوهم إلى الالتحاق بقافلة الجهاد في سوريا والعراق، ومبايعة أكبر التنظيمات ألا وهو تنظيم الدولة الإسلامية».

ويستبعد ناصر وجود تشوّه أو تحبّط فكري لدى الشباب الذين يلتحقون بركب التنظيمات المقاتلة في سوريا أو العراق، ويوضح: «هذا توصيف من خارج الإطار الذي يعيش فيه أولئك الشباب، وإلا فإنهم يعتبرون أنفسهم على المنهج الحق، بانتسابهم إلى الفرقة الناجية في العقائد، والطائفة المنصورة في إحياء الجهاد والانخراط في ميادينه، ومن يطالع أدبيات السلفية الجهادية يجد أنها تقدم نفسها باعتبارها الوريثة للسلفية القويمة بأصولها العقائدية ومنهجية التلقي والفهم التي تلتزم بما كان عليه السلف الصالح، وهو ما يستهوي الشباب ويغريهم بالالتحاق بصنفونها، والانضواء تحت لوائها».

في غمرة التساؤلات المطروحة حول أسباب توسّع استقطاب الجماعات والتنظيمات المقاتلة للشباب، وفي خضمّ التحاق عدد كبير من الشباب الأردني بجبهات القتال في صفوف تنظيم الدولة في العراق والشام، أو ما يُعرف ب«داعش»، فإن ذلك يستحقّ أن يُلقى الضوء على أسبابه وخصوصاً أن المسألة تكاد تتحوّل إلى «ظاهرة».

الشاب أحمد أبو نبعة يروي لـ(الفرقان) قصة شقيقه محسن، الذي قضى شهيداً في أرض الشام، ويقول: «مرّ أخي بتقلبات فكرية، وتنقل بين عدّة مشارب دعوية لم تشبع نهمه أو تجب عن تساؤلاته وتحقّق تطلعاته، حتى استقرّ به المطاف في أرض الشام محسوباً على جبهة النصر».

وعن نقطة التحوّل التي أحدثت هذه الانعطافة، يعزو أبو نبعة التحاق شقيقه بأرض الجهاد في سوريا، إلى انسداد الأفق السياسي وضبابية المشهد وفقدان الثقة بمبدأ التغيير السلمي بعد ما أسماه «نكسة الربيع العربي».

وهو يترحم على شقيقه، يقول: إن ما حرّك عواطف أخيه هي الدماء النازفة في أرض الشام، ووحشيّة النظام السوري، ويتابع: إن أخاه كان ناجحاً في حياته العملية والاجتماعية، تاركاً خلفه عروسه الذي لم يمض على ارتباطه بها ثلاثة أشهر.

فيما يعزو الباحث المختص بشؤون الجماعات الإسلامية (بسام ناصر) تعلق بعض الشباب الإسلامي ومنه الأردني بفكر «داعش» إلى عدة أسباب: فقدانهم الثقة بالواقع القائم، سواء منه السياسي الرسمي، أو الإسلامي الدعوي؛ فالأنظمة السياسية القائمة لا تلبّي شيئاً من طموحات شعوبها وأملها، وهي تفرض عليهم نسقاً من الحكم يهضم حقوقهم في المشاركة السياسية الجادة، ويغيب حرية التفكير والتعبير.



عليه، اكتبه بالضبط كما تريده.

٢- اذهب إلى صفحتك واضغط على (الإدارة)، (حول).

٣- ثم إلى (معلومات الصفحة) عنوان الموقع الإلكتروني في الفيس بوك.

٤- وإلى جانب اسم المستخدم، اضغط على (هل تريد إنشاء اسم مستخدم لهذه الصفحة؟).

٥- وإلى يسار اسم الصفحة، ستجد مربعاً يسمح بإدخال اسم المستخدم الذي تريده. أدخل اسم المستخدم الذي تريده، واضغط على «التحقق من التوفر».

٦- إذا كان اسم المستخدم متوفراً، ستتلقى رسالة يُطلب منك فيها تأكيد الطلب. أما إذا لم يكن متوفراً، فستكون بحاجة إلى أن تختار اسم مستخدم جديد.

تخدير: لا يمكنك تعديل اسم المستخدم بعد أن تكون قد ضغطت على زر تأكيد، فتأكد أكثر من مرة من تهجئتك.

في النهاية، بعد أن يصبح اسمك مؤمناً، تكون صفحتك جاهزة فعلاً..

تحدثنا في العدد السابق عن خطوات إنشاء الصفحات.. وحتى تكتمل العملية، عليك حجز اسمك، وإنشاء رابطك المخصص، مثل:

http://www.facebook.com/quranyhayaty1، وذلك

لأن الحصول على رابط مخصص سيسهل على المعجبين تذكر كيفية إيجادك، بالإضافة إلى أنه سيظهر بشكل جميل في وسائل الإعلام المطبوعة، كالكتيبات واللوحات الإعلانية.

وقبل الشروع في حجز الاسم، يجب مراعاة النصائح التالية في اختيارك:

- حاول أن يكون الاسم معبراً عن مؤسستك أو حملتك أو الهدف المرجو منها.  
- ابتعد عن الكتابة بطريقة «الفرنكا أرييك» أي الكتابة باللغة العربية بحروف إنجليزية.

- اختصر من الاسم قدر الإمكان.

وللتمكّن من إنشاء صفحتك المخصصة للرابط، عليك اتباع الخطوات الآتية:

١- قرّر ما هو الاسم الذي تفضّله، ابحث عنه على الفيسبوك لكي تتأكد من أنه لم تتم المطالبة به من قبل شخص آخر، وعندما تحصل

# «عيد الحب».. وأعياد الضلال



أحمد السيد

إنّ حالة أمة الإسلام في زمننا الحاضر لتدمع العين وتحزن القلب وتحير العقل، يقول رسولنا الكريم ﷺ: «لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبِّ لَدَخَلْتُمُوهُ. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟» (رواه البخاري ومسلم). أجل، إنها الحقيقة وواقع الحال.

لقد دفع أعداء الصحوة الإسلامية شبابنا وفتياتنا (إلا من رحم ربي) إلى التفريط في ثوابت دينهم وقادوهم في دهاليز الضياع، أسلموا قيادهم لليهود والنصارى فأصبحوا ألعوبتهم المفضلة. لقد أصبح تقليد أعداء الصحوة الإسلامية هو التقدّم والتمدّن، وما سواه تخلف ورجعية، وصدق رسولنا الكريم حين حدّر أمته من جحر الضبّ.

وكلنا يعرف أنّ لأمة الإسلام عيدين: عيد الفطر وعيد الأضحى، فليست بحاجة لغيرهما. ولكن للأسف الشديد، نرى اليوم ثلة كبيرة من شبابنا وفتياتنا يلهثون وراء أعياد الغرب واحتفالاته دون وعي أو إدراك: عيد رأس السنة، عيد الميلاد، عيد الحب (أعياد الضلال)، وغيرها الكثير.. إنّ الأمثلة على ما يسمى (عيد الحب) أكثر من أن تعدّ وتحصى، وعندما نعرف القصد الكامن وراء هذا العيد والأساس الوثني له، نستطيع أن ندرك بكل وضوح ما يراد بنا وبديننا من محاولات الهدم والتدمير.

لقد تعدّدت الروايات حول حقيقة ما يسمى بـ(عيد الحب) -وهو عيد نصراني- إلى ثلاث روايات أو أكثر، وكلها تدور حول قسيس نصراني يُدعى (فالتاين) ثار في وجه الإمبراطور الروماني آنذاك حين منع عقد أي قران بعدما لاحظ أن المتزوجين لا يذهبون إلى الحرب، فخالف الفتاين أمره وظلّ يعقد الزيجات في كنيسته سرّاً حتى اكتُشف أمره فسُجن. وهناك وقع في غرام ابنة أحد حراس

السجن، وقبل أن يُعدم أرسل لها بطاقة مكتوباً عليها: (من المخلص فالتاين) -وذلك بعد أن تنصّرت- وكانت وثنية مع (٤٦) من أقاربها.. وبقي أن تعرفوا -أحبّتي- أنّ هذا العيد ذو أساس وثني، حيث أصبحت بعض البطاقات تحتوي على صورة طفل بجناحين يدور حول قلب الحبيبة وقد وجّه له سهماً.. أتدرون ما الذي يعنيه هذا الرمز؟ إن هذا الرمز، وتلك الصورة إنما يعبران عن إله الحب عند الرومانيين الوثنيين. (عن مطوية عيد الحب -عيد القسيس فالتاين- رقية محارب - دار القاسم (بتصرف).

لقد جاءت النصوص الكثيرة من الكتاب والسنة تنهى عن التشبّه بالكفار وتبين أنهم في ضلال، فمن تشبّه بهم فقد قلدهم في ضلال. هناك الكثير من الفتاوى التي أصدرها علماء الإسلام في بلد الحرمين وغيره حول هذا الموضوع، ونختار لكم الفتوى المتعلقة بعيد الحب للشّيخ محمد الصالح العثيمين حيث قال: «الاحتفال بعيد الحب لا يجوز لوجوه: أنه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة، وأنه يدعو إلى اشتغال القلب بمثل هذه الأمور التافهة المخالفة لهدي السلف الصالح رضي الله عنهم، فلا يحل أن يحدث في هذا اليوم شيء من شعائر العيد سواء كان في المآكل أو المشارب أو الملابس أو غير ذلك، وعلى المسلم أن يكون عزيزاً بدون أن يكون إمعة يتبع كل ناعق».

هذه هي حقيقة عيد الحب، أفيليق بالمؤمن العاقل أن يتلقاه بالترحاب ويسط يديه لاستقباله؟!!

## انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميلي وأولاده وشركاهم

شارع وصفي التل ( الجاردنز ) قرب ميدان اليوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠

فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩٦٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام  
للمفروشات





# كيف تقرأ؟

## تكمل القراءة أم تقف!!

نسعد بتلقي الأخبار الشبابية، وأخبار الجامعات، من خلال

إرسالها عبر الإيميل (forqan@hoffaz.org)،

أو عبر صفحة المجلة على الفيسبوك

(facebook.com/forqan.magazine)

تخالفه وأن يطرح القارئ على نفسه أسئلة مثل: لماذا أعجبني الكتاب؟ كيف بدأ وكيف انتهى، وأهم الأفكار الجديدة التي طرحها؟ ولا بد من مناقشته مع مجموعة.. حتى تكتمل الفائدة».

يعرف الأديب محمد الخليلي القراءة بأنها ملكة تتنامى مع الكثرة طرداً ولكن عندما تكون متأنية فاحصة دارسة. وحول نمط القراءة غير العميقة لدى بعض الشباب يقول الخليلي: «التهم الذي يصيب بعضهن بأن تقول إحداهن لم أنم حتى أنهيت رواية من (٥٠٠) صفحة، ثم تسألها أن تلخص لك كتبها فلا تستطيع إكمال جملة فضلاً عن نقداً! فما فائدة قراءة كهذه إلا إشباع غريزة (شغل الوقت)، والوقت هو الحياة، لا بد لكل قارئ أن يحدد هدفه من قراءة أي نص علمي أو أدبي، وإذا ما أراد تعليقاً فعلياً إعادة القراءة قبل أن يتفوه بحرف، أما إذا نوى نقداً فلا بد من تأن وإعادة القراءة مرات».

ومن خلال تجارب تدريس الخليلي للطلاب، لخص ميول الشباب لأنواع الكتب: «أولاً: البدء في قراءة الروايات الطويلة، ثم التهم في قراءة الروايات المترجمة. وأعود للقول: إن دافع محاربة الملل شأن عظيم في هذا وذلك! فلو سألنا من قرأت مئة رواية مثلاً، وما أكثرهن، عن الفتيات الأساسية للرواية، لحارت في الجواب. أزعج أن من قرأت عشرًا لا بد لها أن تستنبت معظمها، فما بال المئات؟ من قرأ أو قرأت مئة رواية ويزيد، حق عليه أن كون أفضل كاتب رواية».

أتركه ولا أكمل، أما الروايات إذا ما انجذبت من البداية فمباشرة أتركها فلست مضطرة أن أقرأها!

تهاني: أكمله.. لأن الروايات تحديداً تحتاج إلى قطع شوط للانسجام، وأيضاً عندما أختار الرواية أكون قد تأكدت من كونها شيقة ومُلفتة، من كثرة ما سمعت عنها.

آيات: أكمله وذلك لسبب واحد فقط للاستزادة من عدد المفردات الجديدة..

عمار (مازحاً): إذا نسخة إلكترونية لا أكمله، وإذا كنت قد اشتريته أكمله وأحتسب أجر التصبر.

مازن: حسب غايتي من قراءة الكتاب وحسب موضوع الكتاب إذا كان من ضمن اهتماماتي.

في ضوء تلك الآراء الشبابية علقت عليها الأدبية والروائية نرددين أبو نبعة (مؤلفة رواية: ربّ اني وضعتها أثني) قائلة: «أعتقد أن الرواية الناجحة تظهر من أول خمس صفحات.. فالكاتب الذي يشدك في الصفحات الأولى ولا تشعر بنفسك وإلا أنت في الصفحات الأخيرة فهذا كتاب ناجح».

توجه أبو نبعة نصائح للشباب: «عدم الاقتصار على نمط واحد من القراءة فلا بد من التنوع ما بين الرواية والتاريخ والسياسة وغيرها..، وكذلك إذا شعر القارئ بالملل من كتاب معين، فلا بأس بمحاولة الانتهاء منه وتكوين فكرة عن الكتاب والخروج برأي ما يعين من سيقراً على شراء هذا الكتاب أو لا».

وتلفت نرددين أبو نبعة الشباب إلى أن القراءة الممتعة تعني: «طرح المزيد من الأسئلة والخروج بفكرة جديدة تتوازي مع الكاتب أو

هل تكمل قراءة كتاب بدأت به ولم تنسجم معه، أم تتركه؟) سؤال أثار لدى الشباب سؤالاً: لأي فريق أنتمي؟!، تباينت الآراء وقالوا: هيام: أكمل الكتاب.. يمكن أكون ظلمته إن لم أكمله!

مها: بالأخص الروايات لا تشدّ القارئ بالنسبة لي، أكمل لنصف الكتاب، وإذا لم يتغير الأسلوب أتركه.

منيرة: الكتاب رحلة، أبقى في البيت أفضل من رحلة سيئة.

علاء: أنا انتقائي في قراءة الكتب وحتى الكنب التي تجذبني أقرأ منها ما يروق لي فقط. لا أتذكر يوماً أنني قرأت كتاباً أو قصة أو رواية من الدفة إلى الدفة.

عُلا: خصوصاً الروايات أتركها، لا أعتبر الروائي ناجحاً إذا لم يجذبني أسلوبه من أول صفحة.

سناء: بالنسبة للروايات، بعد أول (٥) صفحات إذا شعرت بالتشوق أكملت؛ وإلا أتركها.. وأحياناً (الإهداء) أو (المقدمة) يعطيان انطباعاً جيداً.

لجين: عادة لا أجبر نفسي على قراءة كتاب لا يعجبني إلا إذا كان كتاباً قيماً مشهوداً له بالأهمية عندها يتخلف الأمر وأضع لنفسي مقدراً إجبارياً مثل (١٠) صفحات كل يوم حتى ينتهي.. بالنسبة للروايات أتركها لكن أحياناً أعطي فرصة ثانية للرواية بعد أن أتأكد أن كل من قرأها وجدها ممتعة، وبالفعل بعد مرور (٦٠) صفحة أجدها ممتعة وأنهيتها!

علياء: أترك صفحات من دون قراءة، لعل الفصول القادمة أجمل.

نور: بعد التجربة أترك الكتاب، لأنه عذاب!

دعاء: إذا كنت لا أبحث عن معلومة بعينها في الكتاب وكان مملاً



## كيف قضى الشباب أيام العاصفة الثلجية «هدى»؟



أشعر وكأنني في دولة أوروبية! صباح الخير يا أحلى عمان..  
عبدالإله:

«من قال البرد يقتلنا

ولكل مصاب تفرج

قد يأتي الحل بمعضلة

ولكل دخول تخريج»

عبدالله: «مبدئياً فقدت الاتصال مع أطرافي!!»

لارا: «يا برد الشتاء رفقا بشعب الخيام... فلا تزدهم أسى فوق  
ظلم الظلام».

آلاء: «أكل وأكلنا.. وألعاب ولعبنا.. وحلو وتحلينا.. وعالموالمح  
تسلينا.. وتلفزيون وحضرنا.. طيب بعدين، روجي فرطت»..

أحمد: «محل تجاري بشمال المملكة يسمح باستعارة أجهزة التدفئة  
حتى نهاية العاصفة الثلجية!»

وجه سؤال للشباب عن مواقف حدثت معهم وذكرياتهم في  
عواصف ثلجية سابقة، قالوا:

سميرة: «تأجلت جاهتي و(كتب كتابي) أسبوعاً كاملاً بسبب  
العاصفة الثلجية السابقة (أليكسا)».

هدى: «تأجل امتحان اللغة العربية في التوجيهي لدفعتنا أربع  
مرات».

بيان: «كان عرسي في الفترة المتوقعة لحدوث عاصفة ثلجية، وكنت  
أخشى من حدوث هطول ثلوج وبقيت أدعو الله أن يسترها، والحمد  
لله الجو جاء لطيفاً».

من اللون الأبيض حاك الشباب قصصاً وحكايا، والثلج أطلق  
العنان لإبداعهم، فهذه المرة مع «هدى»، هدى ليست فتاة زارت  
صفحتنا هنا فقط، بل هي عاصفة ثلجية قوية زارت بلاد الشام  
وعدداً من الدول في مطلع شهر كانون الثاني ٢٠١٥، جرت العادة  
أن تتفق الأفكار والمواقف السعيدة والحزينة، والمضحك والمبكي.

تثمر شبكات التواصل الاجتماعي بالأحداث خصوصاً مع بقاء  
الشباب في المنزل بالصورة والنصوص الكتابية والفيديو. ومن أبرز  
ما تداوله الشباب في الأردن؛ شراء الخبز بكميات كبيرة استعداداً  
للعاصفة، وتناول العدس والبطاطا الحلوة والكستناء والسحلب،  
كما تحدث الشباب عن إطلاق صفارات الإنذار لأول مرة لتنبية  
المواطنين، وقصة الشاب «محمد أبو خديجة» الذي توفي جزاء إزام  
المطعم الذي يعمل لديه بإيصال وجبة طعام لمنزل من طلبها، كما  
كان هناك تداول كبير لما أحدثته العاصفة الثلجية في مخيمات لجوء  
السوريين في لبنان والأردن وتركيا والنازحين في داخل سوريا،  
والحاجة الماسة لإنقاذهم بالاحتياجات الأساسية للدفع والأمان.

في العاصفة الثلجية تابع الشباب خبير رصد الأحوال الجوية الشاب  
محمد الشاكر من موقع طقس العرب، كما طرأت حالات تأجيل  
مناسبات الزواج والخطوبة وما لحقها من خلل في ترتيبات المراسم  
المرتبطة بها، ولم تخل الموجة الثلجية من تداول صور الثلوج في  
المحافظات وصور «الرجل الثلجي» ولعب الشباب بالثلج.

بعض التعليقات الشبايية الثلجية:

عبدالله: «مجرد التفكير في أي سأجلس شبه محبوس من غير حراك  
يصيبني بالتعب والإرهاق، ضعوا برنامجاً مثيراً لعطلتكم ولا  
تعطلوا عقولكم».

عبير: «نصف الأسبوع، واليوم أول يوم دوام لي بعد عاصفة هدى؛

## يوماً ما..



مرام عماد شاهين

أيعقل ذلك؟ نعم يا صديق!

يوماً ما، سيوقظك ابنتك بقبلة على الجبين.. يهتتك وصوت تكبيرات  
العيد تضحج في الأركان، تيممان الشطر نحو الأموي في رحابه تصليان،  
يختلط صوت الشيخ وهديل الحمام، تنساب (الله أكبر) نسيماً عليلاً  
يداعب الوجنتين، يقودك في المساء جنوباً إلى ثالث القبلتين.. تتلاقى  
وباحاته والغروب، بطقوس عيد مسائيّة تجمع الأبيض والأسود في  
فرحة واحدة يتقاسمان الحلوى والتشديد..

الأحلام الملوّنة.. ليست بعيدة المنال!

أن تتخيّل نفسك بعد ذلك العيد تشدّ الرّحال كلّ يوم إلى جهة، لا  
يُثنيك شيء عن إمضاء فجرك على شطّ بحر الخليج وعصر يومك  
في منتزه مظلّ على الفرات أو في بلاد المغرب - لا فرق - ومساكنك  
في بيت الله الحرام!

يوماً ما..

ستلقي الطرف عبر نافذتك إلى شمس الصباح وتجدها ملوّنة!

ستقرأ في أشعتها كلّ أمانى الأطفال..

لن تحتاج إلى آلة تصوير تحتفظ بقوس قزح إذ زار سماء البلاد، لأنّه  
سيرتسم كلّ فجر بعدد من نام في العراء عندما انهالت في الأمس  
حبّات المطر، بعدد الأنامل التي خطّت من حروفها.. أمل غدٍ  
جميل...

سيأتي...

كن على يقين!

نهارات رتيبة.. يتساوى فيها العدل والظلم، الولادة والوفاة،  
الحزن والفرح.. لا فرق فيها بين السفر عبر الطائرة أو الحافلة، لأجل  
زيارة مريض أو سباحة أو فرصة عمل شاغرة!  
تعكس النافذة مساءً صورة شارع فيه من الفقر والغنى والكهولة  
والشباب والرجولة والجبن ما يجعل العين تسبح.

لا تسلك بين موجات هذا الأفق خطأ مستقيماً.. تصطدم بذلك الكهل  
يجمع من القمامة غذاءً يشغل تفكيره ابنه القاطن في دولة أخرى لا  
يستطيع الدخول، على الطرف المقابل سيارة يقودها رب الأسرة لا  
يعبأ بطول الطريق ولا بكثرة الحفائب.. كل ما يمكن أن يُثنيه نقطة  
تفتيش حدودية يكتظ فيها الأشخاص، يتململ فيها الصغار، يتأوه  
الكل من حرّ شمس الظهيرة وطول الانتظار حتى تغيب.. تتزاحم  
الأمهات على الدكان سياحي الأسعار، تريد أن تشتري قارورة ماء  
تروي ظمأ أطفالها، تنفذ الجيوب من النقود.. إنها ضريبة الحصول  
على تأشيرة دخول لا يفصل بين الخروج كمغادر ليس يحملها  
والدخول كقادم قضى من الساعات جلّها حتى يمتلكها سوى لافتة  
(أهلاً بكم)!

ترى بعضهم يُضرب بتعداد الفقر الأخير المانع له من دفع التكاليف  
دون الآخر!

وترى حروف أحدهم تُكبّله بسلاسل السجان دون الآخر!

ويح نفسي.. حتى متى؟

تجيب أشعة الشمس: حتى ذلك اليوم الذي ساشرق فيه ملوّنة!

## من نشاطات فرع عمان النسائي

خطة مراكز الفرع لعام ٢٠١٥م



ضمن رؤية القسم الإداري المنبثقة من الخطة الاستراتيجية في الفرع بتوحيد الطابع العام لخطة عام ٢٠١٥م لجميع المراكز التابعة له؛ أقام القسم ورشة تدريبية أدارها مدير دائرة التخطيط والجودة في الجمعية الأستاذ سهيل دار عمار، بمشاركة رئيسات الأقسام ومسؤولات الوحدات في الفرع، حيث تم الاطلاع على واقع العمل وأساسياته، والخلوص بنود أساسية في خطة المراكز.

كما التقى الأستاذ سهيل مديرات مراكز الفرع، بهدف بيان أهمية توحيد الخطوط العريضة لخطة عام ٢٠١٥م لجميع المراكز، وتوضيح البنود للمديرات.

## دورة للمجازات في فرع عجلون



عقد فرع عجلون، بالتعاون مع معهد القراءات القرآنية في الجمعية دورة شرح المقدمة الجزرية للأخوات المجازات، قدمها مدير معهد القراءات الدكتور محمود حسين على مدى (٤) أيام، وحضرها (٢٥) مجازة.

فرع عمان النسائي في ضيافة وزارة الأوقاف الكويتية



تلبيةً لدعوة قسم مراقبة حلقات تحفيظ البنات في وزارة الأوقاف الكويتية، قام وفد من فرع عمان النسائي ممثلاً برئيسة الفرع الأستاذة سمية طقش، ونائب رئيسة الفرع الأستاذة زاهرة عودة، ومديرة الفرع الأستاذة رنا القيسي بزيارة القسم، وذلك بهدف الاطلاع على منهجية العمل في القسم والمراكز التابعة له، والوقوف على تجربة وزارة الأوقاف في العمل القرآني، وتبادل الخبرات، حيث تم زيارة كلٍّ من الأقسام التالية بمعية الأستاذة خلود الدهيشي، والأستاذة حنان المزيني، والأستاذة وفاء أيوب، والأستاذة عواطف الشمري: (الإرشاد الفني، الحلقات، البرامج الثقافية والإعلامية)، هذا وقدمت مديرة فرع عمان النسائي دورة لموظفات مراقبة حلقات التحفيظ ومديرات المراكز النسائية، بعنوان: «الجودة الشاملة وأثرها في الأداء القرآني»، بمشاركة (٤٥) متدربة.

## ملتقى الحافظات



تحت شعار: «أثرجة القرآن»، أقام قسم الشؤون القرآنية في الفرع ملتقى الحافظات الثاني عشر، بحضور (٧٠) حافظة، وتحليل اللقاء محاضرة لنائب رئيس الجمعية الدكتور أحمد شكري، بعنوان: «وقفات مع حافظة القرآن». وبدورها قامت الأخت غادة السعيد بشرح شعار الملتقى «أثرجة القرآن».. كما تضمن اللقاء مسابقات وعروض داتاشو، وحُتم بتكريم الفائزات في مسابقة الحافظة السنوية التي يقيمها الفرع كل عام للحافظات.

## من نشاطات فرع الزرقاء

احتفال المولد النبوي



أقامت اللجنة النسائية في فرع الزرقاء الثالث احتفالاً دينياً بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في مبنى الفرع، بحضور عشرات النساء. وتحلل الحفل محاضرة دينية للمشرفة التربوية في المركز انشراح شاهين بعنوان: «الرسول بين المنتظر والواقع»، بالإضافة إلى مسابقات وأنشيد إسلامية.

## تخريج نادي الطفل القرآني



أقام نادي الطفل القرآني في فرع الزرقاء الثالث حفلاً لتخريج طلبة النادي، بحضور مدير الفرع الدكتور زيد خضر،

وختم الحفل بتسليم الشهادات للخريجين. كما تم على هامش الحفل زيارة تفقدية لنادي الطفل القرآني في مركز الكسائي التابع للفرع.

## إطلاق مشروع بناء القدرات المستمر للفروع



أطلقت اللجنة المركزية للتخطيط والتدريب والجودة في الجمعية، مشروع بناء القدرات المستمر للفروع، ضمن ترتيباتها لتهيئة الفروع للمشاركة في جائزة التميز في الأداء لعام ٢٠١٥م، وكانت البداية مع كوادرفروع عمان. واشتمل المشروع -الذي أقيم خلال يومين تدريبيين- على عدة محاور تتضمن التخطيط، والتسويق، والتنظيم، والأرشفة.

## من نشاطات فرع إربد

حملة «شتاء أدفي»



برعاية النائب الدكتور هيثم أبو خديجة، وبالتعاون مع جامعة العلوم التطبيقية، نفذ عدد من طلاب الجامعة حملة (شتاء أدفي) في مركز (أبو عبيدة) القرآني في منطقة المخبية، بمشاركة كلٍّ من عميد كلية الآداب في الجامعة الدكتور إياد نمر، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب..

وألقى رئيس المركز عمر براهمة كلمة شكر فيها كل من أسهم في إنجاح الحملة، كما ألقى الدكتور إياد نمر كلمة أشاد فيها بجهود الطلاب القائمين على الحملة، وفي الختام سلم رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب الدروع التقديرية لكل من الدكتور أبو خديجة والدكتور إياد نمر.

## دورة الإسعافات الأولية



عقد مركز ابن كثير القرآني بالاشتراك مع مركز حذيفة بن اليمان وقاسم أبو الهيجاء، دورة في الإسعافات الأولية والسلامة العامة، بالتعاون مع مديرية الدفاع المدني/ إربد.. قدمها الملازم أول ياسين الزعبي، والملازم ثاني محمد السامعة، وتحللها إرشادات وتوجيهات في كيفية التعامل مع الحوادث بشتى أنواعها، ووسائل المحافظة على السلامة العامة.

## الجمعية تكرّم إخوة صينيين مشاركين في برنامج تدريبي



كرّمت الإدارة العامة للجمعية الطلبة المشاركين في برنامج إعداد الأئمة والخطباء الصينيين، تحت رعاية ممثل الندوة العالمية للشباب الإسلامي الدكتور عيسى الدريبي، وبحضور كل من المفتي الأسبق للجمهورية العراقية عبد الملك السعدي، وعميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية الدكتور محمد الخطيب، ورئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، ومدير عام الجمعية الأستاذ حسين العساف.

وأهمى الطلبة المشاركون برنامجاً تدريبياً مكثفاً استمر لمدة شهرين، اشتمل على عدد من الدورات في علوم القرآن وفنون الخطابة والفقه والتاريخ الإسلامي، قدّمه ثلة من العلماء والخبراء كل في مجاله.

الدكتور الدريبي شكر الجمعية على جهودها في خدمة القرآن الكريم وأهله وعلى استضافتها للطلبة الصينيين، الذين حثّهم على عدم بثّ ثقافة الاختلال والفرقة في خطابهم الديني، وأن يسعوا دوماً للبحث عن النقاط المشتركة مع الآخرين. كما أشاد بتنامي المد الإسلامي في الصين، حيث وصل عدد المسلمين إلى (٧٠) مليون مسلم، داعياً الخطباء والأئمة أن يكونوا رسل خير للبشرية.

بدره، رحّب المجالي بالأئمة والخطباء الصينيين، داعياً إياهم إلى الحرص على تجميع المسلمين وعدم تفريقهم، والتمسك بوسائل الوحدة.. وأكد أن الجمعية ستبقى منارة لجميع المسلمين، تدلّم على الخير وتعلّمهم أمور دينهم، وستبقى مفتوحة لجميع طلبة العلم من شتى الأقطار.

وفي الختام قدّم راعي الحفل الدروع والجوائز التكريمية لمستحقيها.

## حصاد مركز «فجر الإسلام» لهوسمه العشرين



تحت شعار (ولتصنع على عيني) نظّم مركز فجر الإسلام / فرع عمان النسائي، موسمه القرآني العشرين، وتحلله تخريج حافظة بالسند الغيبي، وطالبتين أمتا حفظ القرآن الكريم كاملاً، بالإضافة إلى (١٧٥) أختاً من خريجات التلاوة والإجازة والمسابقة القرآنية السنوية.. كما تخلل الموسم محاضرات لكل من: (د. تيسير الفتياي، د. عزام جابر، د. سائد الضمور).

## من نشاطات فرع عمان الرابع

### تخريج ثلاثة مجازين

أقام فرع عمان الرابع حفلاً لتخريج (٣) طلاب حصلوا على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وهم: (عامر مصطفى الشيخ، حسين مصطفى الشيخ، عيسى سليمان صالح).

### رحلة موظفي الفرع



سيرّ الفرع رحلة لرؤساء ومدراء وموظّفي مراكز الفرع إلى منطقة الأغوار الوسطى، بمشاركة مدير الفرع وعدد من أعضاء اللجنة الإدارية، وتخللها اجتماع لمناقشة خطة الفرع والمراكز لعام ٢٠١٥م.

## ملتقى ثقافي في مركز حطين



وأذهانهم، وقصائد شعرية حول الأقصى وقضية القدس، وقصص وخواطر ومقالات تدور حول محنة اللاجئين، بالإضافة إلى صور من تضحيات أبناء القدس وفلسطين في سبيل قضيتهم.. واختتم الملتقى، الذي شاركت فيه أربع مدارس، بتوزيع الجوائز على جميع المشاركين، ومنح المدارس الفائزة الدروع التكريمية.



برعاية الشيخ فتحي أبو شندي، عقد مركز حطين القرآني / فرع عمان الأول، ملتقى ثقافياً لطلاب مدارس الوكالة في المخيم، وركّز الملتقى على إبداعات الطلاب في عدة محاور يجمعها عنوان واحد هو: (طلابنا والأقصى). وتخلل الملتقى بيان دور القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف في توجيه الاهتمام إلى مكانة الأقصى وفلسطين في قلوب المسلمين

## دورة تمهيدية في مركز عثمان بن عفان



ضمن سعيه للتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، وتحقيقاً لرؤية الجمعية ورسالتها، أقام مركز عثمان بن عفان القرآني / فرع إربد دورة تمهيدية في أحكام التلاوة والتجويد في جمعية النهضة للتحديات الحركية.

## مهرجان طلابي في مركز الصديق القرآني



أقام مركز الصديق القرآني / فرع عمان الثاني حفلاً لاختتام فعاليات المهرجان الطلابي للنادي الدائم لعام (٢٠١٤م) بحضور (٨٠) طالباً. وتخلل الحفل كلمة لمشرف المركز عمر القصاص، وعرض (داتاشو) عن أبرز النشاطات التي نظّمها المركز.

وشاركت في المسابقة القرآنية السنوية للجمعية لعام ٢٠١٤م، برواية شعبة عن عاصم، وحصلت على المركز الأول على مستوى المملكة.

### ما هي الدورات والإجازات التي حصلت عليها، ومن مشايخك؟

- حصلت على شهادة الدورة التمهيدية والمتقدمة والإجازة برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية نظراً من المصحف على يد الأخت (سناء أبو ارميلة) في مركز بلعما.

- حصلت على إجازة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية عن ظهر قلب من الأخت (نهيلا داود الشيخ) في ٢٠٠٤م.

- حصلت على جميع مستويات الأوقاف في محافظة الزرقاء (المركز الإسلامي الثقافي) وإجازة الأوقاف برواية حفص من طريق الشاطبية عند الأخت (أسماء يعقوب).

- حصلت على إجازة حفص عن عاصم من طريق الطيبة نظراً عند الشيخ (محمد ناقد صطوف) في مركز بلعما ٢٠٠٤م.

- بدأت التدريس في مركز بلعما والمسجد القريب من المنزل (مسجد عكرمة) ٢٠٠٧م، ثم حصلت على إجازة شعبة عن عاصم من طريق الشاطبية والطيبة عند الأخت (آمنة العجلوني) عام ٢٠١٤م.

## لقاء مع حافظة للقرآن الكريم

البطاقة الشخصية للحافظة:

### الاسم: أماني محمد اجريد الخوالدة

المؤهل العلمي: طالبة في جامعة آل البيت / سنة أولى.  
التخصص: الفقه وأصوله.

المركز الذي تتبع له: مركز بلعما القرآني / المفرق.

الحالة الاجتماعية: متزوجة ولديها ثلاثة أولاد ذكور.

### كم تحفظين من القرآن الكريم؟

- القرآن الكريم كاملاً. برواية حفص عن عاصم سنة ٢٠٠٣م، وبرواية شعبة عن عاصم سنة ٢٠١٤م.

### كم المدة التي استغرقتها في الحفظ، ومتى بدأت؟

- بدأت الحفظ منذ كان عمري ست سنوات في العطلة الصيفية في البيت بمساعدة الوالد، ومن ثم انتقلت إلى دورة المسجد (مسجد كرمة) القريب من المنزل، وعندما وصلت إلى سن الـ (١٨) كنت قد ختمت القرآن والله الحمد، فقد استغرقت (١٢) سنة في الحفظ.

### كيف كنت توفقين بين الدراسة والحفظ والبيت والأولاد؟

- عندما بدأت الحفظ كان عمر (٦) سنوات وأمييت وعمري (١٨) سنة، كنت قد تزوجت لكن لم يكن عندي أولاد بعد، كنت أحفظ في العطلة الصيفية وأراجع ما حفظته أثناء دوام المدرسة حتى أوفق بين الحفظ والدراسة.

### كيف كان برنامج الحفظ؟

- كنت أحفظ بعد صلاة الفجر وفي وقت النهار لمراجعة ما تم حفظه فجراً.

### من ساعدك في الحفظ؟ ومن شجعك؟

- أولاً بتوفيق من الله تعالى، ثم إنَّ الوالد والوالدة كانا يشجعاني على الحفظ، وكنت كلما أختتم مجموعة من الأجزاء أذهب ثلاث رحلات عمرة بتشجيع من الوالد، كما كان التشجيع بالهدايا العينية والنقدية، والتشجيع من المدرسة، حيث شاركت في مسابقات وزارة التربية والتعليم وكنت أحصل على المركز الأول والله الحمد.

### ما الدافع الذي دفعك لحفظ كتاب الله تعالى؟

حب القرآن وابتغاء رضى الله -تعالى- والجنة -بإذن الله- هو الدافع.

### ما الأمنية التي تسعى لتحقيقها في حياتك؟

- الحصول على القراءات العشر غيباً، والإمام بتفسير آيات القرآن الكريم والعلوم الشرعية.

### ما هي نصيحتك لمن أراد حفظ القرآن وخاصة للبنات والأمهات؟

- حفظ القرآن سهل وليس صعباً، ونصيحتي اغتنام وقت الفجر لأن الجو يكون هادئاً وتكون النفس مستعدة أكثر للحفظ، وأفضل الالتحاق بدورة للحفظ عند المشايخ المتخصصين، وأدعو الأمهات والبنات للتوجه إلى تعلم أحكام التجويد مهما كان العمر وإتقان القراءة وبعد ذلك الانتقال إلى الحفظ، وللبنات خاصة بنبغي اغتنام العطلة الصيفية واغتنام الدورات والالتزام بها.

### ما هي المسابقات التي شاركت فيها في مشوار الحفظ؟

- شاركت في مراحل المسابقة التابعة لوزارة التربية والتعليم أيضاً في جميع مراحل المسابقة الهاشمية وجمعية المحافظة على القرآن الكريم

### تهنئة

تتقدم لجنة مركز فجر الإسلام القرآني بالتهنئة والتبريك من الأخت

#### فاطمة عمر رباح الشافعي

بمناسبة حصولها على السند الغيبي برواية حفص عن عاصم

والأخت ختام عبد المعطي سليم أبو شريحة

والأخت منال محمد خميس أبو سيف

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن كاملاً

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن

وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

### تهنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بالتهنئة والتبريك

من الأخ الموظف في الإدارة العامة

#### رائد شرف

بمناسبة قدوم مولودته

#### بيان

بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب

وبلغت أشدها ورزقت برّها

### تهنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بالتهنئة والتبريك

من مدير دائرة الشؤون القرآنية في الجمعية

#### د. محمود حسين محمد

بمناسبة قدوم مولوده

#### إبراهيم

بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب

وبلغ أشده ورزقت برّه

### تهنئة

يتقدم السيد

#### أسامة أبو صوفة وعائلته

بالتهنئة والتبريك

من الدكتور أحمد مصطفى دبش

بمناسبة حصوله على

شهادة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة

الإسلامية بتقدير امتياز

بإشراف أ.د. عبد الرحمن المراكبي

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله وأن يجعله ذخراً لدينه وأمتته

## أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية على الأطفال

د. ياسمين غزال  
أخصائية إرشاد أسري



إن مشاهدة التلفاز للطفل الأقل من عامين حتى البرامج التعليمية منها، يعطل النمو الطبيعي لعقله، ويشير د. وليد فتحي في دراسة على ألف عائلة لأطفال أعمارهم ما بين ٨ شهور وسنة ونصف، تبين أن كل ساعة في اليوم يقضيها الطفل بمشاهدة التلفاز لبرنامج تعليمي تؤدي إلى تعلم من ٦-٨ كلمات أقل من الأطفال الذين يقضون الساعة في أنشطة أخرى، وأن دماغ الطفل في هذا العمر يستفيد من الحركات والألعاب لتطويره وتشكيله أكثر من البرامج التلفزيونية أياً كانت، وقد أجريت دراسات وتخطيط الدماغ أثناء مشاهدة التلفاز فوجد كسل دماغي، وأن أولويات التربية في السبع سنوات الأولى هي تنمية الحواس لأن كل ما يتفاعل معه الإنسان ويتعلمه من خلال الحواس الخمس، ومشاهدة التلفاز تفوت على الأبناء فرص التعلم بالحواس المختلفة، حيث يجلس الطفل فترة طويلة جداً بدون حركة، مما يؤثر سلباً على قدرته على التعلم ثم التركيز، كما يشير الدكتور وليد فتحي إلى دراسة أجريت على (١١) ألف طفل من جامعة جلاسجو بريطانيا، تبين أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز لمدة (٣) ساعات أصبحوا بعد عامين أكثر عرضة للشجار والعراك والكذب والغش والسرقة.

وقد تابع الدكتور مصطفى أبو السعود (٥١٠) أطفال شُخصوا بأن لديهم توحدًا، تبين أنهم غير مصابين بالتوحد، وإنما إدمانهم لمشاهدة قنوات الأطفال، منعهم من التفاعل مع المحيطين فظهرت عليهم أعراض شبيهة بسبات التوحد.

ويُذّر الدكتور آريك سيجان في بحثه من أن جيلاً كاملاً من الأطفال قد يعاني من تلف في المخ والجسد نتيجة لركودهم أمام الشاشات.



## التكنولوجيا.. تخترق خصوصية الأوقات العائلية

الفرقان مؤمنة معالي

بات يشعر في الفترة الأخيرة أن زوجته تعاني من إدمان الإنترنت، وبالرغم من عودته بعد غياب إلا أنها تشغل عنه بالإنترنت والحديث إلى الصديقات؛ الأمر الذي يشعره بعدم الارتياح.

أما (أبورامي) فبات يشعر بالندم أحياناً لشرائه جوالاً ذكياً لزوجته في ذكرى زواجهما الرابع، حيث إنه يأخذ الكثير من وقتها في المتابعة والتحدث مع رفيقاتها، وقد أثر ذلك سلباً على حرصها الشديد على

المنزل الذي كان يلحظه في السابق، غير منكر أنها تعلمت الكثير من فنون الطبخ وتربية الأطفال، وأصبح هو أيضاً يكثر من استخدام الإنترنت في المنزل من أجل لفت انتباهها لما يعانيه من انشغالها.

**أحمد عبد الله: الأسرة  
مُعَرَّضة للتغيرات التقنية؛  
الأمر الذي يحتاج دائماً  
لوعي الزوجين ومواقبتهما  
لهذا التطور واغتنامه  
ليكون عاملاً في الاستقرار  
وليس سبباً في الخصاص**

**الأجهزة الذكية تركت أثراً مفيداً في حياتنا:**

تقول أم عمر: بمجرد عودتنا من العمل وعودة الأبناء من المدرسة نُغلق الإنترنت في أجهزتنا المحمولة، ولا نعيد الخدمة إلا في ساعات المساء بعد الراحة وشرب الشاي خلال الجلسة العائلية، ونقضي بقية الوقت في البحث عن المفيد وتبادلته مع الأصدقاء، وأرى أن هذه التكنولوجيا قد أثرت إيجاباً في حياتنا، فنحن في كل يوم نكتسب معلومات جديدة ونعممها على جميع أفراد العائلة.

يُشير الأستاذ أحمد عبد الله مُختص العلاقات الزوجية والأسرية إلى أن الأسرة مُعَرَّضة للكثير من التغيرات التقنية التي تُحيط بها؛ الأمر الذي يحتاج دائماً لوعي الزوجين ومواقبتهما لهذا التطور

**إمكانية** استخدام الإنترنت وتطبيقات التواصل المجاني دفع به ٤٢٪ من سكان العالم (و٤٢٪ من الأردنيين) لامتلاك هواتف ذكية؛ الأمر الذي عزز ترسيخ التواصل بين الأفراد حول العالم بصورة كبيرة وتكلفة رمزية لا تتعدى سعر حزمة الإنترنت، وتتمتع بخاصية التجوال مع المستخدم أينما حلّ، بالإضافة لخفة حملها مقارنة باللابتوب.

وبالرغم من الميزات الكثيرة التي يجنيها مستخدم الجوال الذكي إلا أنها عادت بالسلب على الترابط الأسري والتواصل المباشر مع المحيط الاجتماعي، حيث أصبح التعلق بالتكنولوجيا يأخذ منحى أكثر خطورة، إذ إن إشعاراً واحداً من whats app، أو تعليقاً على صورة في instagram كفيلاً بأن ينقل انتباه المستخدم للعالم الافتراضي وتتبع الردود والإشعارات، ولا شك أن مثل هذه الانشغالات قد تكون سبباً قوياً في إثارة الخلاف بين الزوجين، أو التأثير سلباً على الأسرة التي تحتاج من الأبوين المتابعة والرعاية الحثيثة واليقظة الدائمة.

**I phone «الضرة المرة»:**

تقول ليلي: أعتبر جهاز الآيفون «ضرة مرة» لي، فهو رفيق زوجي ليلاً ونهاراً، وفي كثير من الأحيان أشعر بأنه ليس معي، فهو مجرد مستمع، وبعد أن أنتهي من حديثي أكتشف بأنه كان مشغولاً في محادثة مع أحد الأصدقاء.

**الإنترنت.. يسرق زوجتي في غربتها!**

عبد الحي وجد في الإنترنت ملاذاً لتسلية زوجته في فترة غيابه عن المنزل حيث يعمل في إحدى الدول الخليجية ويغيب عن منزله قرابة ١٢ ساعة يومياً، فيما تبقى زوجته على اتصال بصديقاتها وقربياتها؛ الأمر الذي يخفف حالة الملل التي تفرضها عليها الوحدة، لكنه

# قنوات الأطفال الفضائية..

المضمون بين الفائدة والضرر الفكري

محمود أبو فورة الرجبي



ركن الأسرة

في الآونة الأخيرة بات منتج برامج الأطفال يتجهون لما يطلبه السوق دون النظر في المضمون والفحوى، المهم مواكبة ما يستقطب عدداً أكبر من المشاهدين؛ الأمر الذي أثر على القيم والمعلومات التي تتضمنها هذه البرامج، مستغلين بحث المجتمع عن محتوى يجذب الأطفال ويزيد من معرفتهم ويوسع إدراكهم.

إلى ماذا يجب أن تهدف برامج الأطفال:

- تشجيع الأطفال على التعبير عن آرائهم، وقضاياهم من خلال الحوار مع الكبار.
- الكشف عن الأطفال الموهوبين بمختلف المجالات.
- الحث على القراءة والاطلاع.
- صنع روح الولاء والانتهاج للدين والأسرة والمدرسة والوطن.
- تعريف الأطفال بقواعد السلوك العامة في البيت، والشارع، والمدرسة، وواجباتهم تجاه البيئة.
- إعطاء الأطفال نماذج للمحاكاة كي يستطيعوا من خلالها التعامل مع مختلف المواقف التي يتعرضون لها في الحياة.
- تفرغ الطاقة السلبية عند الأطفال، وتشجيعهم على الإيجابية.
- ربط الأطفال بالعالم الخارج عن محيط أسرهم، وتعريفهم بالحياة، وما يحصل فيها.

وهذه الأهداف كلها لا تعني أن برامج الأطفال التي تبث في قنوات التلفزة تلتزم بها، ولكنها أهداف نظرية من المؤمل أن تكون متوفرة في برامج هذه القنوات.

إلا أن الكثير من أفلام الكرتون تحمل رسائل سلبية خفية أبرزها:

**أولاً: الإيحاءات الجنسية:** بعض برامج الكرتون تحتوي على إيحاءات جنسية فاضحة، أحياناً تكون على شكل إشارات ورموز بذينة تمر بشكل عارض، وفي أحيان أخرى من خلال الملابس الفاضحة للشخصيات، أو طريقة الحركة، أو إطلاق أصوات توحى بأشياء معينة.

وفي بعض أفلام الكرتون نجد أن هناك سعيًا محمومًا لدى شخصية ما داخل العمل للحصول على علاقة مع فتاة، أو الوصول إليها بهدف إقامة صداقة، أو ما شابه، كما يحصل في فلم Beavis and butt-head حيث يسعى بطل الفلم خلال أحداثه كلها إلى إقامة علاقة جنسية مع امرأة، ورغم أن هذا الفلم لم يعرض على القنوات العربية حسب ما توصلنا إليه، ولكنه عرض لفترة

ليست قليلة في دور السينما في عمان.

**ثانياً: مخالقات العقيدة:** يتم إنتاج أفلام الكرتون من خلال شركات غربية، أو آسيوية، وفي كلا الحالتين فإن ديانة هذه الشركات، وثقافتها تختلف كلياً عن ثقافتنا، وديننا، ومن الملاحظ وجود بعض مخالقات العقيدة في هذه البرامج، ومنها على سبيل المثال:

١. السجود: بعض هذه البرامج تأتي بشخصيات تقوم بالسجود لشخصيات أخرى، خاصة مسلسلات الأطفال التي تتحدث عن قائد معين، ومعه جنوده، والملاحظ أيضاً أن طريقة السجود تشبه كثيراً السجود في صلاة المسلمين، وقد جاء السجود واضحاً في فلم الأسد الملك حيث سجدت الحيوانات كلها لشخصية سامبا عند ولادته.

٢. التطور: هناك شخصيات كثيرة في مسلسلات، وبرامج أطفال تتطور، ويتغير شكلها، وتتحول من شكل لآخر، خاصة تلك التي تتحدث عن معارك حيث تتحول الشخصية العادية إلى وحش مقاتل، مثلما

حصل في البوكيمون.

٣. السلوكيات الخاطئة: حيث ترسخ بعض المسلسلات قيم القوة، وأن صاحب القوة أحق الأشياء، مما يؤدي إلى ترسيخ مفهوم السرعة، والبلطجة، وأخذ كل شيء بالقوة، كما أن هناك تبريراً للاعتداء على أملاك الآخرين، وتحقير الجنس الآخر - غير الجنس الأبيض -، ناهيك عن شرعية الاعتداء على رجال الأمن، وتشجيع اللصوص، واعتبارهم أبطالاً، وكذلك عدم احترام الكبار، والاستهزاء بهم، وهذا كله يشوه وجدان الطفل، ويصنع خللاً كبيراً في ميزان حكمه على الأمور.

**ثالثاً: القيم الرأسالية:** ترسخ كثير من المسلسلات والبرامج قيم الرأسالية من حيث التشجيع على الاستهلاك، والتخريب، وتحقير الفقراء، والضعفاء، وتوقير اللصوص، وإجلالهم، والإعلاء من قيمة الرجل الأبيض، وإظهار أنه القادر دائماً على هزيمة الآخرين، وأنه ذكي، وهم أغبياء، وهو صاحب الحق، والآخرين طارئون على الحياة، وأن شخصاً أبيض أفضل من ألف من الآخرين.

رابعاً: تشويه القيم الجمالية: بعض مسلسلات الكرتون الحديثة تقدم شخصيات بشعة، وذات مناظر غريبة عجيبة، وفي الوقت نفسه تقوم بأفعال خارقة، وقوية، مما يشوه القيم الجمالية في أذهان الأطفال ويجعلهم غير قادرين على تذوق هذه القيم.

خامساً: العنف: كثير من المسلسلات مليئة بالعنف، والضرب، وبعضها لا يقدم سوى المعارك، ويرسخ في أذهان الأطفال مقولة «السيطرة على العالم»، والمشكلة أن أبطال هذه المسلسلات، الذين يفترض أن يكونوا من أهل الخير، لا يتصرفون دائماً بحكمة، وبخير، بل يقومون بأعمال سيئة جداً، قد لا يستطيع الطفل إدراك أنها خاطئة، بل سيحاكيها، لأنها صادرة عن بطله.

سادساً: التعامل بالأساطير: تتعامل بعض مسلسلات وبرامج الأطفال مع الأساطير القديمة للشعوب، مثل الفراعنة، والهنود الحمر، وشعوب خيالية، ويتم التطرق إلى نظرتهم إلى العبودية، والعقائد، وعاداتهم وتقاليدهم، ولا يتم من خلال ما يقدم احترام الأديان الأخرى ومن ضمنها الإسلام، وفي كثير من الأحيان يتم مخالفة قواعد التربية نفسها، وخرقها.

سابعاً: قنوات المذهبية: هناك بعض القنوات المذهبية التي لا تعلن عن نفسها بشكل علني، وهذا يؤدي إلى نوع من الخداع يقع فيه بعض الناس الذين يسمعون لأبنائهم بمشاهدتها، وهم لا يعرفون إلى ماذا تدعو، وتوزع هذه القنوات على المذاهب الإسلامية كلها تقريباً.

**دور الآباء في اختيار البرامج المناسبة لأطفالهم:**

في تفاعل الأطفال مع برامج التلفاز، والمسلسلات، فإن من أكبر المشكلات التي تواجه الأهل، والمربين هي أن الطفل لا يتعامل مع ما يراه على أنه مجرد خيال، أو شيء مصنوع له كي يستمتع به، بل يتفاعل معه بطريقة يأخذ فيها منه قياً قد تترجم لاحقاً إلى سلوك يؤثر في حياته. ومن هنا لا بد لنا أن نتعامل مع وسائل الإعلام بالحساسية المطلوبة، لا أن نقول إن ما يعرض مجرد مواد للترفيه، سريعة النسيان، بعد أن نراها بقليل تذهب ولا تعود إلينا.

من المهم جداً للعائلة معرفة ما يتلقاه أطفالها من مختلف وسائل الإعلام،

**وهذه بعض النصائح لتعامل آمن مع هذه الوسائل:**

- اختر القناة الجيدة، فهي تختار ما هو جيد لأطفالك في العادة:

من المهم البحث عن قناة آمنة، تهتم بالقيم التربوية، والأخلاقية والدينية، ويستطيع الأهل من خلال تتبع ما تقدمه القناة، والتركيز في برامجها لفترة محددة

الوصول إلى هذه النتائج، وهناك مشكلة عند البعض أن معايير الأخلاقية تختلف تبعاً لمرجعيتها الفقهية، أو الاجتماعية، لذلك نجد اختلافاً كبيراً في التعامل حتى مع القنوات الملتزمة منها، وتستطيع كل عائلة وضع معاييرها الخاصة المستندة إلى قيمها، وأخلاقها لتحديد القناة التي تريد من أطفالها مشاهدتها.

- من المهم الاهتمام بالقيم الإسلامية، والبحث عن البرامج التي تحث على الالتزام بالسلوك الإسلامي، وتهتم بتقديم الشخصيات الإسلامية على مرّ التاريخ، وتجعل من الصحابة -رضوان الله عليهم- وأبطال الإسلام القدوة التي يجب أن يقلدها الأطفال. وكذلك القناة التي تظهر التفوق الإسلامي على طول التاريخ، وفي الوقت نفسه تدعو للاستفادة من الآخرين، والانفتاح المدرس عليهم، بطريقة تضمن لنا أن نستفيد ونتفاعل، لا أن نأخذ السبيء ونذوب.

وأيضاً القناة التي تقدم مهارات للحياة، وتحث دائماً على العمل والإنتاج، والتقدم، والتطور، والتسامح، والمحبة.

هذا، وفي الفترة الأخيرة ظهرت بعض القنوات الإسلامية المتخصصة بالأطفال، ولكن هناك ملاحظات عليها من بعض الناس، وهذه الملاحظات تعكس اختلاف المرجعيات الدينية لدى الناس، فالبعض مثلاً يعتقد أن الموسيقى حرام، وأن الطفل لا يجوز أن يسمعها، بينما البعض لا يرى ذلك، وآخرون يرون عدم السماح لأي فتاة بالظهور في القناة ولو كانت صغيرة، أو أنه لا يجوز أن تكون الأنشودة راقصة، أو تحرك الطفل للرقص على سبيل المثال.

وكي نكون منصفين، فإن ما يطلق عليها قنوات إسلامية قدمت محتوى جيداً في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى أخفقت في ذلك، وبعضها غلبت عليه النظرة المادية، فتنازل عن كثير من القيم والمبادئ والأخلاقيات التي كان يدعو إليها في بداية انطلاقته، هذا عدا عن الإنفاق القليل على الإنتاج، وعدم القدرة على استقطاب المحترفين، وعدم العمل ضمن بيئة مهنية، وتغليب الفردية على العمل، وسيطرة رأس المال على الإدارات، وبشكل يؤدي إلى مشكلات لا حصر لها في كثير من الأحيان.

أما القنوات الأخرى، فهناك قنوات جادة، تقدم في الغالب محتوى راقياً، يراعي القيم والأخلاق، والبيئة التربوية العلمية في غالب الأحيان؛ مثل قناتي (الجزيرة للأطفال)، و(براعم) اللتان يسجلن لها الباحث هنا الكثير من الإعجاب، بينما هناك قنوات أخرى قلما تراعي مثل هذه القيم، بل وتجدها أنها تتعامل مع المحتوى المقدم، وكأنه ميثوث إلى بيئة لا علاقة لها بالإسلام بأي شكل من الأشكال.

# الميديا .. متى تؤثر سلباً على أطفالنا؟

د. أميمة محمد عمور



**الميديا** هي الوسائط المسموعة والمقروءة والمكتوبة، ولكن الأطفال يحاطون حالياً بالعديد من وسائل (الميديا) المتطورة والاتصالات الحديثة التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للطفل في هذا العصر، ولم يعد غريباً أن يجذب الأطفال نحو الألعاب الإلكترونية والتلفاز على حساب الألعاب الأخرى؛ فقد أدى انتشار الكمبيوتر وألعاب الفيديو والتلفاز في السنوات الأخيرة إلى بروز دورها بوضوح في حياة الأطفال. إنها ألعاب وبرامج التسلية والترفيه للجيل الجديد. إنها الألعاب العصرية التي بدأ الأطفال يفضلونها على الألعاب التقليدية التي طالما اعتادوا ممارستها لتطغى وتفرض نفسها عليهم. وإذا كان اندفاع الطفل نحو ألعاب الفيديو والكمبيوتر والتلفاز يحمل في طياته الكثير من الأمور الإيجابية، فإن الأمر لا يخلو من بعض المخاطر الصحية والسلوكية والدينية التي ينبغي الالتفات إليها.

لقد أظهرت عدد من الدراسات أثر الميديا على الأطفال من الجوانب النمائية كافة، فعلى سبيل المثال: في الجانب النمو اللغوي أظهرت الدراسات أن الهواتف الذكية ووسائل الميديا الأخرى قد تؤديان إلى حدوث بعض الاضطرابات في أثناء تعلم النطق والكلام، كما أكدت هذه الدراسات أن مشاهدة الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين عام وثلاثة أعوام، للتلفزيون والحاسوب وغيرهما من وسائل «الميديا» لفترات طويلة يمكن أن تتسبب في اضطراب نموهم وتطورهم والإضرار بصحتهم بشكل عام؛ حيث أثبتت هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين مدة مشاهدة الأطفال الصغار للتلفزيون وبين خطر تعرّضهم لزيادة الوزن وعدم الانتظام في النوم، ويرجع السبب في ذلك إلى عاملين أساسيين: الأول الجلوس لفترات طويلة أمام هذه الوسائل، والثاني التتابع السريع للصور خلال مشاهدتها؛ الأمر الذي قلّمها يمكن لمخ الطفل معالجته، مما يؤثر سلبياً على ذكاء الأطفال، بالإضافة إلى أثرها الواضح على التوازن النفسي والأخلاقي / الروحي عند الطفل. ومن القضايا التي لا بد أن نذكرها في هذا الجانب هو أن تعلق الطفل بالميديا

يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات، بمعنى أنه يضعف الوقت الذي يمكن أن يستخدم على نحو أكثر فعالية، كما يمنع الأطفال من القيام بنشاطات أكثر فائدة، كاللعب. إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب هي الأوقات التي تنمي كفاءاتهم وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة عندهم، إنهم يستطيعون التفاعل مع محيطهم، وهكذا وبطريقة تلقائية وطبيعية، يتعلمون من تجاربهم في حياتهم اليومية، ولكن الميديا تحرم الأطفال من كل ذلك وتمنعهم من الوقت الذي يحتاجونه لمراكمة الخبرات المتنوعة بشكل مباشر. ورغم أن الميديا

## أظهر عدد من الدراسات أثر «الميديا» السلبي على الأطفال من الجوانب النمائية كافة

أبعدت الأطفال عن اللعب والتجارب الأخرى الهامة بالنسبة لنموهم وتطورهم فإنها لم تفعل سوى القليل لتحيّض الاهتمامات

ولتشجيع الرغبات ولتحسين الأذواق ولتوسيع مدى تجربة الطفل وخبرته، مما يجعلنا نحرص على مراقبة أطفالنا في أثناء استخدامهم للميديا بأشكالها كافة، وعلى ضرورة الوعي بأثرها على علاقتنا نحن بأطفالنا وعلاقة أطفالنا بنا، فيصبح أفراد العائلة كالغرباء، لا يربط بينهم أي أنشطة، أو علاقات تفاعلية؛ فمعظم وقتهم في تواصل مع العالم، ولكن لا يتحاورون مع أفراد أسرهم، مما يضعف الترابطات العائلية بين هذه الأسر، وقد يكون هذا أخطر ما في الموضوع، ناهيك عن العادات والسلوكيات والأفكار الغريبة التي قد تبتئها بعض أطفالنا، ويحاولون فيها أن يقلدوا ما يشاهدونه، أو ما قد يجمع بهم خيالهم أنهم يتمكنون من تقليد بطل من أبطال لعبة من الألعاب الإلكترونية، التي يمارسونها لفترات طويلة في يومهم، ويفضلونها حتى على احتياجاتهم الأساسية كالأكل أو الشراب أو النوم.

## قصة

# أَعْطُوا.. تُعْطُوا



زويت أسطورة عن صاحب أراضٍ عرف بسخائه الشديد، لم يردّ متسولاً أبداً، وأعطى كل ما أمكنه للمحتاجين.. والغريب في الأمر أنه كلما أعطى أكثر، ازدادت أملاكه ازدهاراً.. عندما توفي صاحب الأراضي المسنّ، عُوّض بمالك جديد، له طبيعة مختلفة تماماً.. لقد كان سيئاً وبخيلاً.



في يوم من الأيام، جاء إلى أراضيه رجل كهل قائلاً: إنه حظي بالمبيت فيها من قبل، وهو يرجو المأوى مرة أخرى، ولكن المالك رفض قبوله مبرراً أن قصره لا يقدر على توفير الضيافة المعهودة.



فقال الغريب الكهل: أظنّ أن السبب يرجع إلى طردك أخاً من الأرض. فأجاب المالك وهو في حيرة من أمره: لم أفعل ذلك أبداً.



فكان ردّ الغريب: بلى، وكان له أخ توأم، اسم الذي طردته: (أَعْط)، واسم أخيه التوأم: (تَعْطى). فانت طردت (أَعْط)، فقرر أخوه (تَعْطى) أن يرحل أيضاً.

## مسابقة

(العدد ١٥٦)

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ.....»:

(أ) وَقَرَأَهُ. (ب) وَعَلَّمَهُ.

٢. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ.....»:

(أ) أَخَاهُ. (ب) ضَيْفَهُ.

٣. قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ.....»:

(أ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. (ب) الْخَيْرَ.

٤. قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ.....»:

(أ) يُعِينُكَ اللَّهُ. (ب) فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

٥. قال رسول ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ.....»:

(أ) قَلَّهُ الْأَجْرَ. (ب) رَفَعَهُ اللَّهُ.

الاسم الرباعي:

العمر: : الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٥/٢/١٥م

## الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٥٥)

- مؤمن وائل إبراهيم المغربي

- محمد عبد العزيز محمد حسين

- حسين عبد الرحمن الخطيب

يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،

مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

## على مآدبة القرآن الكريم سورة الشرح

### الشرح والبيان:

سورة الشرح سورة مكية تتحدث عن المكانة العظيمة التي أعطاها الله عز وجل لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم، فقد شرح له صدره بالإيمان، ونور قلبه بالحكمة، وغفر له ذنبه، ورفع له ذكره، وقرن اسمه صلى الله عليه وسلم باسم الله تعالى، وجعل الناس يذكرون اسمه في كل أذان وصلاة... فنحن نقول دائماً: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

وتناولت السورة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يقاسي مع المؤمنين الشدائد من الكفرة المكذبين فبشره الله بقرب الفرج وحلول النصر على الأعداء، وطمأنه بأن الله جعل دائماً مع العسر اليسر، ثم أخذ ذلك بإعادة القول: فإذا فرغت من أمور الدنيا فاتجه للعبادة فارغ البال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ\*  
وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ\*  
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ\*  
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ\*  
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا\*  
إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا\*  
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ\*  
وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ}.

### موقع مفيد

(مُصلحون صغار)

أبنائي الاعزاء، نضع بين أيديكم هذا الموقع المفيد، يمكنكم المشاركة به عبر (الفيس بوك)



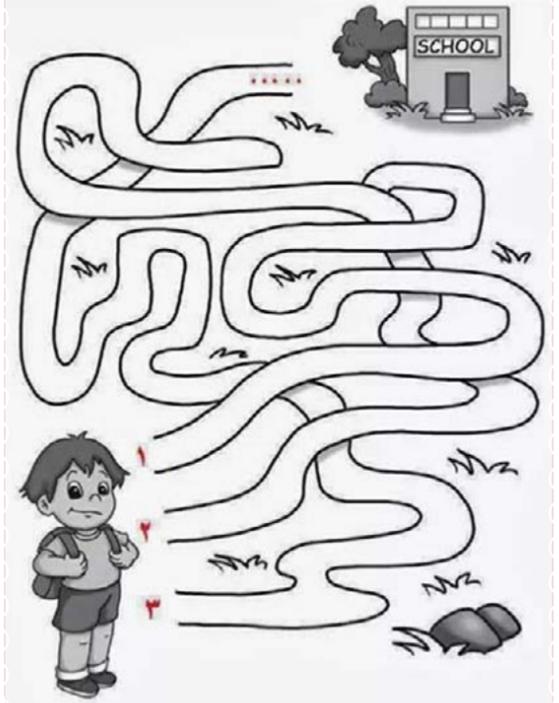
## دعاء النبي ﷺ عند هبوب الرياح

من السنة عند هبوب الرياح أن ندعو بالدعاء المأثور عن النبي ﷺ حتى يمنحنا الله خير ما في هذه الرياح ويدفع عنا شرها، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «كان النبي ﷺ إذا عصفت الرياح قال: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به». (صحيح مسلم).



## المتاهة

العودة إلى المدرسة بهمة ونشاط..  
ما الطريق الصحيح لذهاب خالد إلى  
مدرسته؟

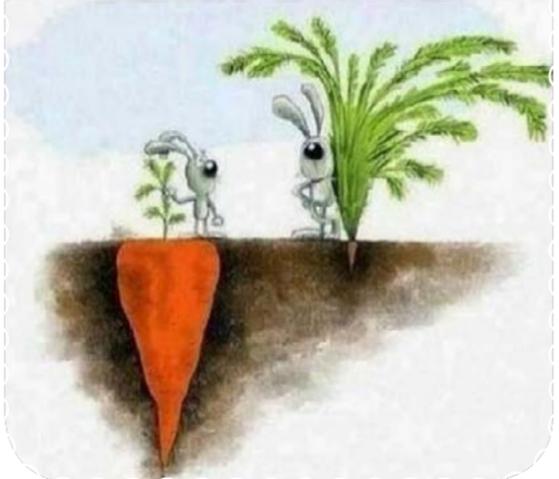


## يا ولدي..

الرسول ﷺ علمنا التسامح، فكم أساءوا إليه! وكم اتهموه وكذبوا عليه!  
ونقل القرآن الكريم هذه الأوصاف (ساحر، كاهن، كذاب، مجنون، شاعر...)!!!  
واستمر ذلك أكثر من عشرين سنة.  
كل هذا لتعلم الصبر والتسامح، ونتعلم أن أفضل رد على الإساءة هو الإحسان!  
وأعظم رد على الهجوم هو الدعوة بالحسنى ومزيد من العطاء والإنتاج....  
ماما ياسمين

## أجمل تعليق

بني العزيز.. اكتب تعليقك عما ترى في  
الصورة وأرسلها لنا لننشرها لك....



# الإساءة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في فكرى مولده ومهب نصرته



د. أنور أبو دياك  
عضو مجلس إدارة الجمعية

فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ تَخْرُجُوا فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ} [النساء: ١٤]، وأن نمضي في المهمة التي ارتضاها الله -تعالى- لنا: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠]؛ فنحن دُعاة لا قضاة، ينبغي أن تتمثل الإسلام وأخلاق النبي ﷺ {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القم: ٤]، فنكون داعين إلى الله بسلوكنا وأعمالنا، قبل أن ندعو إليه بألسنتنا {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ} [الأحزاب: ٢١].

لنتصوّر معاً لو أنّ المسلمين في فرنسا في غالبيتهم كانوا كذلك رُسلًا للإسلام ولرسول الإسلام، لكان الفرنسيون يواجهون الملايين على خطى محمد ﷺ، فذلك هو الرد العملي الحقيقي على استهداف المغرضين والحاquدين للإسلام والمسلمين في الغرب، وبذلك نفوّت الفرصة على الشامتين من اليهود وغيرهم الذين ييغون الإيقاع بالمسلمين والتضييق عليهم وعلى أنشطتهم في الغرب، من خلال وسمهم بالإرهاب، بل ييغون -اليهود وغيرهم- ما هو أبعد من ذلك بأن يجعلوا الغربيين ينفضون عن هذا الدين (الإرهابي) الذي يفرّخ (الإرهابيين والمتطرفين)!!  
لتكن نصرتنا لمحمد ﷺ بشكل عملي، وليتحوّل غضبنا إلى برامج وأنشطة للدعوة إلى الإسلام والتعريف بالنبي الكريم لنرسي دعائم العدل في بلاد المسلمين لتكون صورة مشرقة للإسلام؛ فنحن الأمة الوسط، وديننا خاتم الأديان، ورسولنا خاتم الرسل، والبشرية كلها بحاجة إلينا، فهل ندرك أننا ما ضاعت هيبتنا إلا عندما أضعنا مهمّتنا؟!

فُجِع المسلمون في كل مكان بأخبار الإساءة إلى نبيهم الكريم ﷺ، والتي تُصادف الشهر الذي وُلد فيه؛ حيث قامت صحيفة مغمورة في فرنسا تحت شعار حرية التعبير بنشر رسوم مُسيئة لرسول الله ﷺ، طلباً للشهرة وزيادة التوزيع، مما أدى إلى ردّ فعل عنيف بهجوم مُسلّح على مقرّ الصحيفة، قام به مسلمون مقيمون في تلك البلاد، بدعوى الانتصار للرسول ﷺ.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل قتل الآخرين بهذه الطريقة البشعة في بلاد يسكنها ستة ملايين من المسلمين يعيشون هناك هو فعل يُقرّه الإسلام؟ وهل سيمنع الإساءة إلى النبي الكريم، أو يجلب له الاحترام؟

الجواب قطعاً هو: كلا، والدليل زيادة حملات الكراهية ضدّ المسلمين في كل أوروبا بعد حادثة الهجوم على الصحيفة، وتوزيع عدة ملايين من العدد الأول منها بعد الحادثة يحمل رسماً مسيئاً للرسول ﷺ، وذلك بعد أن كان توزيعها لا يزيد عن خمسين ألف نسخة.

لو رجعنا إلى عهد النبوة لوجدنا أنّ الاستهزاء بالنبي ﷺ والتهجّم عليه من قبَل كفّار قريش لم يتوقّف طوال سنوات البعثة؛ فقد هجاه الشعراء، وتعرّض له بعضهم بالإساءة اللفظية المباشرة.. حتى قال ربّ العزة مُطمئناً قلب النبي ﷺ: {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ} [الحجر: ٩٥]، {وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ بِأَنَّكَ بَيِّنٌ صَدْرٌ بِمَا يَقُولُونَ. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ} [الحجر: ٩٧-٩٨].

فقد أمره ربّ العزة ألاّ يلتفت إلى استهزائهم، وأن يمضي في دعوته، وأن يركّز على تبليغ الناس رسالة ربّ العالمين، وأما هؤلاء السفهاء والجهلة فلنتركهم ولا نردّد ما يقولونه في حقّ الدعوة وقائدها {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ

